البيان الصريح في النسب الصحيح

نسب محمد زين العابدين القادري الجيلاني

وذريته(أول من دخل في بني زعب وبنى بهم)

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة للناشر لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من المؤلف.

الطبعة الأولى
٢٠٢٢م

دار الجنان للنشر والتوزيع
المملكة الأردنية الهاشمية
عمان – العبدلي – شارع الملك حسين
مقابل البريد الاردني الممتاز- مجمع جوهرة القدس التجاري
هاتف: ٠٠٩٦٢٧٩٥٧٤٧٤٦٠
E-mail: dar_ jenan@yahoo.com
E-mail: daraljenanbook@gmail.com

البيان الصريح في النسب الصحيح

نسب محمد زين العابدين القادري الجيلاني وذريته

(أول من دخل في بني زعب وبنى بهم)

البـاحث النسـابة

عمر أحمد صالح الزعبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٣٤٦٩ / ٧/ ٢٠٢٢
الزعبي: عمر احمد صالح
عنوان الكتاب: البيان الصريح في النسب الصحيح نسب محمد زين العابدين القادري الجيلاني وذريته (أول من دخل في بني زعب وبنى بهم)/
اسم المؤلف: عمر احمد صالح الزعبي عمان: دار الجنان، ٢٠٢٢
الواصفات: / مصادر النسب/ / العائلات/ / الهاشميون/ / بلاد الشام/
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن راي دائرة المكتبة الوطنية او أي جهة حكومية اخرى
(ردمك) ٠- **١٤٢ - ٣٥ - ٩٩٢٣ -** ISBN ٩٧٨

الإهداء

أهدي هذا الكتاب

إلى ...أجدادنا مصدر فخرنا واعتزازنا رحمهم الله تعالىٰ.

إلى ...جميع أبناء العمومة آل الزعبي الجيلاني.

إلى... سلالة جدنا الإمام أبو محمد محيي الدين الباز الأشهب عبدالقادر الجيلاني الحسني قدس الله سره العزيز.

إلى ...كل باحث عن الحقيقة أهديكم عملي المتواضع راجيا من الله أن ينال اعجابكم.

محبكم

التقريظات:

كلمة الشيخ د. فيصل زيد فواز باشا الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اطلعت على ما ورد في هذا الكتاب القيّم من معلومات حول نسب عشيرتنا الزعبية الجيلانية الهاشمية التي تنتسب للشيخ عبدالقادر الجيلاني الهاشمي ووجدته مطابقاً للرواية الشفوية التي سمعتها من والدي الشيخ زيد الفواز كما سمعها من جدي الشيخ فواز باشا البركات الزعبي الجيلاني، ولقد أحسن ابن العم الأستاذ عمر الربط المنطقي بين الرواية المتواترة عند الزعبية الجيلانية التي تنص على أن جد الزعبية خرج من العراق ونزل في حلب وبين حدث نزوح ذرية الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الجيلاني من بغداد إلى حلب هرباً من بطش الدولة الصفوية، كما أن سرد الأحداث والمكان والزمان في هذا الكتاب بخصوص سكن جدنا السيد محمد زين العابدين الجيلاني مع عشيرة زعب التي كانت تقيم في حلب والمناطق التابعة لها مطابق للرواية المتواترة عند الزعبية الجيلانية التي تنص على أن السيد محمد زين العابدين سكن مع عشيرة زعب وتزوج بامرأة منهم.

وإني أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لإبن العم الباحث النسابة عمر مرشد الزعبي الجيلاني أبو علاء علىٰ هذا الجهد المميز واسأل المولىٰ عز وجل أن يفتح عليه فتوح العارفين ويزيده علماً ومعرفة حول نسب عشيرتنا وتاريخها ويجعله عظيماً في ميزان حسناته ودليلاً وذخراً للأجيال القادمة.

الرمثا – إربد - المملكة الأردنية الهاشمية

٢٦ - ذو القعدة – ١٤٤٣هـ

السيد الشيخ

د. فيصل زيد فواز بركات الزعبي الجيلاني

كلمة د. أحمد شريف الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اطلعت علىٰ هذا الكتاب الرائع وإن اللسان ليعجز عن شكر ابن العم السيد عمر مرشد الزعبي، هذا الرجل الذي نذر نفسه وماله وقلمه من أجل إحقاق الحق في نسبنا الشريف، وإن دل هذا فإنما يدل علىٰ نقاء معدنه الطيب الأصيل، ونفسه الخيّرة التي تتطلع دومًا إلىٰ الحق والعدل، فلا مجاملة عنده في ذلك، فهو يقارع الحجة بالحجة، ويبحث وينقب في بطون الكتب وأمهات المراجع، ليطلع لنا نفيس الدر من أعماق بحار التاريخ المتلاطمة. لا تقف في وجهه العقبات ولا المؤامرات، بل يُحوّل ذلك إلىٰ دوافع تدفعه إلىٰ الأمام.

وقد أثبت نسابتنا السيد عمر مرشد الزعبي، أن نسبنا للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي لا تشوبه شائبة وهو ما أخبرنا به الآباء نقلاً عن الأجداد. وإنني أدعو الله أن يبارك هذا الجهد المميز، وأن يكون في ميزان حسناته إنه البر الرحيم والغفور الودود.

خرجا – اربد – الأردن

٢٣ ذو القعدة ١٤٤٣

كتبه د. أحمد شريف الزعبي الجيلاني

كلمة د. مازن سعيد مبارك الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً أُعدّها ليوم القيامة ذخراً وأشهد أن محمد عبده ورسوله أعظم الناس قدراً وأرفعهم ذكراً صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله الذين قاموا بالحق وكانوا به أحرىٰ وعلىٰ التابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

قرأت هذا البحث الشيق والجريء ببالغ الإهتمام فلطالما تُقنا لمثل هكذا بحث يضع النقاط علىٰ الحروف ويناقش أمور عالقة ويجيب علىٰ أسئلة حائرة أرّقت الكثيرين وأعطت مجالاً للمشككين في الخوض في أنساب الآخرين .

لقد حاول البعض إثارة وبعث الشك في النفوس بما يتعلق بلقب (الزعبي) الذي لُقّبنا له بعد الخروج من مدينة بغداد والذي إقترن بالجيلاني للتميز عن باقي من يحمل هذا اللقب والكنية من العشائر الأخرىٰ من قيسية ويمانية. وما دمنا في سياق اللقب والكنية والتكنّي أردت أن أذكر أن ابن الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه وهو أبو القاسم محمد وأمه خولة بنت جعفر الحنفية قد نُسبَ إلىٰ أمه تمييزاً عن أخويه أبو محمد الحسن وأبو عبدالله الحسين، وقد كان قائداً شجاعًا ورعًا واسع العلم ومن الثقات، وقيل له ذات مرة لِمَ يُغرر بك أبوكَ في الحرب ولا يغرر بالحسن والحسين ؟ قال : إنهما عيناه وأنا يمينه التي يدفع بها عن عينيه .

الإفادة الثانية والهامة أنه تم الكشف من خلال هذا البحث عن هوية (زعب) التي نزل بهم جدنا محمد زين العابدين القادري الجيلاني.. ما هو نسبهم ومكان سكناهم وترحالهم والمتابع يعلم أنهم كثر يلتقون بالكنية ويختلفون بالنسب، حيث أن (زعب) أسم علم وجد جاهلي.

وإن الوصف الذي أظهرتموه جاء دقيقاً مطابقاً لرحلة الخروج من بغداد بعد وقوعها في يد الصفويين وهروب ونزوح ذرية جدنا الشيخ عبدالقادر الجيلاني وغيرهم إلىٰ الحواضر المجاورة كحلب وحماة وحمص وغيرها . جزيل الشكر والتقدير وبالغ الإمتنان للباحث ابن العم عمر مرشد الزعبي علىٰ هذا الإنجاز الهام المدعوم بالحجة والدليل، بحثاً موضوعياً أجاب عن الإنسان والمكان والزمان ووضعنا علىٰ عتبة مرحلة جديدة نتجاوز بها الماضي وتنقلنا لأخرىٰ جديدة ...

أخيراً أوافقك الرأي أن الزعبية (الزعبيون) الجيلانيون تميزوا عن غيرهم ممن حمل نفس اللقب (الزعبي) بأنهم كانوا أهل علم وتقوىٰ قطنوا المدن وما جاورها، وتمتعوا بمكانة اجتماعية ودينية ففيهم رئاسة نقابات الأشراف، وفيهم القائمقامية ومنهم الأعيان وفيهم مشيخة المشايخ ومازلوا بحمد الله يحتلون المكانة الإجتماعية اللائقة بهذا النسب الشريف.

٢٢/ حزيران / ٢٠٢٢م اربد – الأردن

أخوكم د. مازن سعيد مبارك الزعبي الجيلاني.

كلمة د. جمال الدين فالح الكيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

يحذِّر الله تعالىٰ من معاداة أوليائه ويعلن الحرب علىٰ من فعل ذلك لمكانتهم عند الله سبحانه وتعالىٰ فهم الذين يمتثلون أوامره ويجتنبون نواهيه. ورد حديث قدسي حول جزاء معاداة أولياء الله تعالىٰ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل قال : (من عادىٰ لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتىٰ أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته). البشرىٰ يحذرنا المولىٰ سبحانه وتعالىٰ من معاداة أوليائه ويعلن الحرب علىٰ من فعل ذلك لمكانتهم عند الله سبحانه وتعالىٰ ولقد بين الله سبحانه وتعالىٰ الأولياء في قوله تعالىٰ: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرىٰ في الحياة الدنيا وفي الآخرة)، «سورة يونس: الآيات ٦٢ - ٦٤»، فأولياء الله الذين يشهد لهم كتابه بالولاية هم المؤمنون الصالحون المتقون والقرآن خير ما يفسر به القرآن. وورد في الحديث الشريف ما يفيد أن أولياء الله من خواصهم أن تدق نفوسهم بحب الله تعالىٰ فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول : «إن من عباد الله أناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانتهم عند الله تعالىٰ يوم القيامة قيل: تخبرنا يا رسول الله من هم وما

أعمالهم فلعلنا نحبهم؟ قال : «أولئك قوم تحابوا بروح من الله علىٰ غير أرحام تربطهم ولا أموال يتعاطونها فوالله إنهم لعلىٰ نور وإنهم نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس، ثم تلا: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين أمنوا وكانوا يتقون)، «سورة يونس: الآيتين ٦٢-٦٣». المتقون وفي الحديث القدسي: «أين المتحابون لجلالي اليوم أظلهم تحت ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»، وقال عليه الصلاة والسلام: «ما تحاب اثنان في الله إلا كان أحبهما إلىٰ الله أشدهما حبا لصاحبه»، وقال عليه الصلاة والسلام: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» وعد منهم: «ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه»، ولما بين سبحانه وتعالىٰ أن معادة أوليائه محاربة له سبحانه وصف هؤلاء الأولياء الذين يستحقون هذا التكريم وهم من تقرب إليه بأداء الفرائض وهم الذين أشار إليهم الحديث بقوله: «وما تقرب إلىٰ عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه» فأفضل عمل يتقرب به العبد إلىٰ ربه أداء الفرائض سواء أكانت فرائض دينية أم اجتماعية أم خلقية كالعبادات المفروضة والعدل وأداء الحقوق إلىٰ أصحابها وبر الوالدين والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل لخير الأسرة وخير الإنسانية وصرف ما أنعم الله به علىٰ العبد من صحة ومال وعلم وجاه فيما ينفع الفرد والمجتمع. ومن تقرب إلىٰ الله بالنوافل بعد الفرائض وهذا ما جاء في الحديث: «ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتىٰ أحبه»، والمراد بالنوافل التطوع من أي نوع كالسنن المختلفة والإصلاح بين الناس والأخذ بيد الضعيف المحتاج والسماحة والإحسان ومشاركة الناس في سرورهم وأحزانهم إلىٰ غير ذلك من الأعمال الصالحة. ارتفاع المنزلة ومن علامات حب الله للعبد أن يضع له القبول والحب من أهل السماء وأهل الأرض وترتفع منزلته عندهم كما صنع مع نبي الله موسىٰ، حيث جعل عدوه يحبه قال تعالىٰ: (وألقيت

عليك محبة مني)، «سورة طه: الآية ٣٩»، وروىٰ أبي هريرة- رضي الله عنه- عن رسول الله- صلىٰ الله عليه وسلم- قال: «إن الله تبارك وتعالىٰ إذا أحب عبداً نادىٰ جبريل عليه السلام: إن الله أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء: إن الله أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في أهل الأرض». أشار هذا الحديث إلىٰ علامات ثلاث من علامات حب الله للعبد الأولىٰ ما أشار إليه بقوله: «فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها» والثانية ما أشار إليه الحديث بقوله: «ولئن سألني لأعطينه»، فمن علامات حب الله للعبد أن العبد إذا سأل الله شيئا من أمور الدنيا والآخرة أعطاه ما سأل وأجابه إلىٰ ما طلب والثالثة ما جاء في الحديث: «ولئن استعاذني لأعيذنه» فمن أخص علامات حب الله للعبد: أنه إذا طلب من الله وقايته وحمايته من الشرور والوساوس التي قد تزيفه وتضله ليظل في نعمة الهداية ويأمن سبيل الغواية، فإن الله يحبه ويعصمه من هذه الشرور ومن كل ما يخافه لأن الله تعالىٰ وحده هو الحقيق بأن يستعاذ به ولا يستعاذ بأحد سواه لأنه هو القادر علىٰ أن يحمي المستعيذ به من كل شر والمستعاذ منه النفس والهوىٰ والدنيا والشيطان وأعوانه.

ولأولياء الله مكانة كبيرة في التصوف الاسلامي وسلاسل الطرق الصوفية لاسيما الطريقة القادرية الشريفة، التي امتدت سلاسلها عبر التاريخ تمد الأمة بالرجال عبر العصور الاسلامية والحديثة، من الامام عبدالقادر الجيلاني والإمام أحمد الرفاعي مروراً بالقائد صلاح الدين الايوبي ورجاله ـ وليس أخرهم صاحب الترجمة في هذا الكتاب النفيس الإمام محمد زين العابدين الجيلاني أول من دخل في بني زعب، وجاء كتاب الباحث الاخ الحبيب السيد عمر مرشد الزعبي

الجيلاني في سيرته وأخباره مثالاً للبحث العلمي والاستقصاء الاكاديمي، وان شاء الله يكون هذا الكتاب جزء من سلسلة في خدمة طريق العلم والمعرفة والله ولي التوفيق.

دكتور/ جمال الدين فالح الكيلاني - بغداد

أستاذ التاريخ والفلسفة الإسلامية الزائر

بمعهد الدراسات الاسلامية _ ولاية قانصو/ الصين

كلمة السيد عهد الكيلاني

بسم الله وبه أستعين

الحمد لله الذي يسر وهدىٰ، الحمد لله الذي خلق الزوجين الذكر والأنثىٰ، وجعل الناس شعوبا وقبائل، وجعل بينهم نسبا وصهرا، وأصلي وأسلم علىٰ العقد الثمين والجوهر المكنون سيدنا ومولانا محمد من سببه ونسبه لا ينقطعان حين تقطع الأنساب والأسباب وعلىٰ آله الطيبين ورضي الله عن أصحاب رسول الله المنتجبين من رضي الله عنهم بنص القرآن الكريم، اللهم نور قلوبنا بنور الفهم وزين عقولنا بالحلم حتىٰ نعقل ما أبهم علينا وأُشكل.

علم النسب من العلوم الرائقة النافعة وقد حث عليها الشارع الشريف علىٰ تعلمها فهذا سيدنا ومولانا محمد صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلم يقول: (تَعَلَّموا من أنسابِكم ما تَصِلُونَ به أرحامَكم؛ فإن صلةَ الرحِمِ مَحَبَّةٌ في الأهلِ، مَثْرَاةٌ في المالِ، مَنْسَأَةٌ في الأَثَرِ).

فصلة الرحم من أجل الطاعات وأفضل القربات التي يتقرب بها العبد إلىٰ ربه فالله عز شأنه وتبارك اسمه أمر بها وحذر من قطعها، فيصل من وصلها ويقطع من قطعها والعياذ بالله من سخط الله.

وقد اطلعني السيد الحبيب وابن العم الأريب عمر أحمد المرشد الزعبي الجيلاني حفظه الله علىٰ هذه الدراسة التي جعلها كاسمها: **البيان الصريح في**

النسب الصحيح، فقرأتها علىٰ مهل، وتمعنت بها وبمدلولات أدلتها فوجدته قام بالواجب والنفل فلم يترك الباب مفتوحا لكل من أراد العبث بل حصن ودعم ورد كيد الكائدين ورتب الأدلة علىٰ ما يوصل للنتيجة التي لا تخفىٰ علىٰ أهل البلاد أن الزعبية الجيلانية تختلف عن زعب وأن أصل تسميتهم كما عهدناها قديما الزعبية بالتاء المربوطة ولا بياء النسبة كما هو الحاصل اليوم، وما هو معلوم لدينا وتوارثناه كابرا عن كابر أن أحد أجداد الزعبية دخل زعب وتزوج بإمرأة منهم وسمي أولادها بأبناء الزعبية.

وختاما أشكر للباحث العزيز اهتمامه وهمته العالية وأسأل الله العظيم أن ييسر له الخير فيتحفنا دوما بما هو مفيد.

المملكة الأردنية الهاشمية – إربد

في ٢٧-حزيران- ٢٠٢٢ر.

جليس السجادة القادرية العلية

أمين أنساب آل الكيلاني الحسني

الباحث النسابة المحقق

السيد عهد الكيلاني الحسني القادري

كلمة السيد محمد الشريف الجموني الإدريسي

بسم الله وبحمده

والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه وخاتم رسله

من المعلوم والمسلم به أن العارفين من أهل كل نسب هم أولىٰ الناس بحفظه والأقوم علىٰ ضبطه ونقله، وقد أتحفنا السيد عمر أحمد صالح مرشد الزعبي بمقال فيه توسع وحرفية، يذكر فيه ما تداوله أهل الأنساب في أصل مسمىٰ ذويه الزعبي (الزعبية) من الفرع القادري ومدىٰ دقة ومصداقية تلك الإجتهادات في صواب النسبة تداركاً للخلط بين ذلك وبين مسمىٰ الزعبي نسبة إلىٰ قبيلة زعب بكافة تشابهاتها، تطابقاتها وامتدادها.

خلص فيه إلىٰ صواب أن المسمىٰ إنما إلتصق بهذا الفرع من القادرية، تميزاً من نسبة الأم الزعبية التي اتخذها جدهم محمد زين العابدين من قبيلة زعب، وهو أول داخل فيها (أي قبيلة زعب) وتلك حال مضت في الأنساب ولها أشباه وأمثال.

وقد وفقَ فيما قال وأوفىٰ العهدة وأتم الضبط.

وفق الله المساعي وحفظ هذا النسب الفاره وحفظ مواليه.

المفرق – الأردن

٢٥/ ٦/ ٢٠٢٢م

السيد محمد الشريف الجموني الإدريسي

كلمة د. عمر الشريف الإدريسي

بسم الله الموصوف، بصفات الكمال والجلال والجمال، والحمد لله الذي لا يبلغ مدحته المادحون، ولا يحصي نعمه العادون، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان علىٰ سيد الأكوان، سيدنا محمد النبي المصطفىٰ العدنان، خاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء، ذي المقام الأسمىٰ، المبعوث رحمة للعالمين، وعلىٰ آله الأطهار وصحبه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين، أما بعد:

إن علم الأنساب علم عظيم النفع، جليل القدر، قال حضرة المصطفىٰ صلىٰ الله عليه وسلم: "تعلموا من أنسابكم ما تصِلون به أرحامكم، فإن صلةَ الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر". وقد انبرىٰ للاشتغال بهذا العلم كثير من علماء الإسلام قديماً وحديثاً، فقدموا العديد من المؤلفات النافعة التي حفظت لنا أنساب قبائل العرب، وعلىٰ رأسهم الأشراف الطالبيين.

وقد أطلعت علىٰ هذا البحث القيم في نسب السيد محمد زين العابدين القادري الجيلاني الحسني، وذريته آل الزعبي الكرام، من سلالة الإمام القدوة محي الدين عبدالقادر، لكاتبه الباحث النسابة عمر أحمد صالح مرشد الزعبي الجيلاني، صاحب التصانيف المفيدة، فوجدته بحثاً نفيساً في أصول عشيرة شريفة كريمة، قديمة العهد ببلاد الشام، لديها عديد الفرمانات الصادرة من سلاطين آل عثمان تؤكد شهرة نسبها. منها العلماء والصلحاء والزهاد والنقباء، ومنها من تولىٰ نقابة الأشراف بمدينة طرابلس الشام.

كما أورد الباحث قائمة بمصادر ووثائق تؤيد صحة وشهرة نسبهم، موضحاً المؤتلف والمختلف، كاشفاً زيف المدعين، فليس كل من يحمل لقب "زعب" و" الزعبي" هو من السادة الزعبية الجيلانية. وعليه يجب تحري الدقة في الأنساب، منعاً للخلط والادعاء المحرم لغير الآباء، فقد ثبت في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: "من ادعىٰ إلىٰ غير أبيه ـ وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام".

وفق الله الباحث الفاضل للاستمرار في توثيق نسب وتاريخ آل الزعبي الجيلاني الكرام، وشكر الله مساعيه، وبلغه أمانيه. ونسأله تعالىٰ أن يجعل عمله هذا خالصاً لوجه الكريم، وأن يضع لنا وله القبول إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

بسيون – الغربية – مصر

في ٢٢ ذو القعدة ١٤٤٣هـ

د. عمر محمد عبدالعزيز الشريف

الإدريسي الحسني الهاشمي

كلمة د. عمر فرتوت القادري الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق فاختار منهم العرب، واختصهم بأن جعلهم شعوب وقبائل، وميزهم عن سواهم بكل ما هو من الشرع مطلوب، فحازوا قصب السبق في مضمار الفخار المتوج بأعلىٰ النسب، لاسيما وأن الله تعالىٰ اختار سيدنا محمداً من خير قبائلهم، وانتخبه من أشرف عشائرهم. فهو أسماهم عشيرة وقبيلة، وأوفاهم نصلاً ونصيلة. فالصلاة والسلام عليه وعلىٰ آل بيته الأطهار وأتباعه الأخيار ومن اهتدىٰ بهديه إلىٰ يوم لقائه.

يعد علم الأنساب من العلوم الجليلة لما فيه من العناية بحفظ السلالات البشرية، وما يتفرع عنها من فروع؛ هو علم كسائر العلوم له قواعده ومبادئه الخاصة، ويختص بدراسة السلسلة الوراثية التي تربط بين أفراد العائلة الواحدة، عبر فترة من الزمن وتسمىٰ هذه السلسلة بشجرة العائلة. حيث تبتدئ بالأصل أو «**القعدود**» أي الشخص الذي يعرف في فترة معينة من التاريخ عن طريق المعايير والقواعد المتبعة لهذا العلم؛ والذي تنبثق عنه عدة فروع، وهؤلاء الفروع هم الأفراد الذين ينتسبون إلىٰ الأصل. كما أن هذا العلم كذلك يدرس كيفية التعرف علىٰ أفراد الشجرة الواحدة والتحقق من هويتهم، مهما اختلفت الظروف التي عاشوا فيها والطبقات الاجتماعية التي كانوا ينتمون إليها وذلك بالوثائق والمخطوطات المدونة والتي تتخذ معيارا لصحة نسب عائلة ما، وهذا كله مع ذكر الأماكن والمناطق التي استقر فيها كل فرد من هذه الشجرة.

والملاحظ أن الدراسات التي تدخل في نطاق علم الأنساب تختلف عن بعضها بالرغم من أن مواضيع بحثها تلتقي عند أصل واحد لعدة عائلات، وذلك حسب تفرق فروع هذا الأصل وابتعادهم عن بعضهم في المكان والزمان؛ وبعض الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع نجد من خلالها أن افتراق الفروع وانتشارهم في أماكن مختلفة، يؤدي حتما إلىٰ اختلاف أسمائهم العائلية وذلك نظرا لاختيار كل فرع في فترة معينة من الزمن اسمه العائلي الخاص به بعد استقراره في منطقة ما.

وهكذا نجد بعض الفروع المتأخرة التي انحدرت من الفروع التي انتشرت في أماكن مختلفة واتخذت أسماء عائلية مختلفة ينتسبون إلىٰ أصل واحد معروف عبر التاريخ. وقد جاءت الإشارة إلىٰ هذا في قوله تعالىٰ:« **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثىٰ وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا**»، فبالتعارف بين الشعوب والقبائل تحصل معرفة النسب والقربىٰ بمعرفة الأصول وما ينحدر منها من فروع، ويحصل بذلك التواد والتراحم، وقد جاء في قول النبي صلىٰ الله عليه وسلم في تعلم النسب حيث قال:« **تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم**».

وللأمة العربية منذ ظهورها تاريخ حافل بالأنساب، الذي هو علم وبشهادة الأدباء وعلماء الاجتماع الأوائل والمعاصرين الذين ملئوا كتبهم ومؤلفاتهم عن مفاخرة العرب بأنسابهم؛ غير أن النسب الشريف هو الذي احتل مكانة سامية في قلوب المسلمين وتهافت الناس عن طريق المصاهرة ليحوزوا شرف تقربهم للدوحة النبوية الشريفة.

فللشرف المكانة الرفيعة والمنزلة السامية عبر العصور والأحقاب، فلقد أحتل لدىٰ المسلمين في قلوبهم السويداء فجعلوه بمرتبة المقدس وخصوه بالاحترام والتبجيل والتعظيم والإجلال، وعرف عنهم من مظاهر توقير الأشراف وإعزازهم وإكرامهم مالا يزال محفوظا في الذاكرة التاريخية التي لا تمحىٰ.

وبعد مطالعتي علىٰ هذه الدراسة القيمة **للنسابة الأمجد الشريف سيدي عمر أحمد صالح مرشد الزعبي الجيلاني الحسني حفظه الله**، والذي سماها «**البيان الصريح في النسب الصحيح نسب محمد زين العابدين القادري الجيلاني وذريته**(أول من دخل في بني زعب وبني بهم)»، أن السبب في كتابة هذا الدراسة هو تبيان نسب العشيرة **الزعبية** القادرية الهاشمية، وذلك تأسيا بالمقولة التي تقال:« **أن الناس في أنسابهم كالناس في أملاكهم، والناس مأمونون علىٰ أنسابهم**». وأيضا الحد من الذين يشككون في هذه النسبة الشريفة إذ أن الطعن في الأنساب مزلقة مهلكة والعياذ بالله، وكذا الحد من الدخلاء الأدعياء المتطفلون علىٰ هذا النسب، إذ أن النص وقع علىٰ نفيهم وإخراجهم من شجرات الشرف، وأعمدة سلاسل النسب المتصلة إذا ثبت إقحام أسمائهم الشخصية أو العائلية بالنصب والاحتيال والتزوير والتلفيق كذبا وبهتانا، إذ أن العالم الإسلامي أبتلي بأصناف عدة من هؤلاء الدخلاء علىٰ الشجرة النبوية حيث ادعوا النسبة وهم كاذبون إلىٰ غير آبائهم وأسلافهم الحقيقيين، وقد حملهم ذلك الطمع في نيل بعض الامتيازات التي حظي بها الأشراف الحقيقيون من السلطات أو المجتمع، متجاهلين أنه لا يجوز انتساب الإنسان لنسبة غير نسبته الصحيحة مصداقا لقول النبي صلىٰ الله عليه وسلم: «**لعن الله من إدعىٰ إلىٰ غير أبيه أو تولىٰ غير مواليه**».

وعشيرة **الزعبي** من أكبر عشائر الديار الشامية، ويرتفع نسبهم إلىٰ **الإمام علي** بن أبي طالب كرم الله وجهه، وسيدتنا **فاطمة الزهراء** بنت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم عن طريق الإمام **عبدالقادر الجيلاني**، هذا الأخير الذي تعاقب منه عقب ورث منه العلم والصلاح حتىٰ جمعوا من الأئمة الأعلام من هم موصوفون بالتبحر في العلم وكمال المعرفة والصلاح والزهد. وقد جاء ذكر **آل الزعبي** ونسبهم الشريف في أكثر من مرجع تاريخي، علاوة علىٰ شجرات النسب المحفوظة في أماكن كثيرة، ونخص بالذكر كتاب «**منتخبات تواريخ دمشق**»، وكتاب «**الروض البسام**» وكتاب «**شمس المفاخر**» ..إلخ.

وقبل أن أختم. وجب أن أستدل بكلام **العلامة المسناوي** في معرض حديثه عن الأشراف القادريين الجيلانيين بوجه عام: «**إن نسب الأشراف القادريين في غاية الإتقان والضبط عند أهله، ونسبتهم إليه ثابتة بموجب الثبوت، فصحت صيحة لا مطعن فيها وأذعن لها الكافة**»، وقد جاء في درة التيجان لأبي عبدالله محمد بن عبد الرحمان الدلائي هذه الأبيات:

القادريون سموا في النسب إلىٰ سما القطب العلي المنصب

ما عبرت أنسابهم إلا علىٰ بيت مجادة إلىٰ بيت العلىٰ

من عالم لعالم وسيد لسيد إلىٰ سماء السؤدد

ونحوه **لأبي الربيع سليمان الحوات الشفشاوني** [بحر الطويل]:

لأبناء عبدالقادر الشرف الذي تجلىٰ بأفق الصون في منزل المجد

إذا عدد الأشراف يوما فخارهم فليس لفخر القادريين من عد

وإن نظموا في العقد نظم جواهر وجدتهم في النظم واسطة العقد.

وختاما أتقدم بالشكر الجزيل للنسابة **الشريف عمر احمد صالح مرشد الزعبي الجيلاني**، الذي قام بدراسة تستحق التنويه و التي ستميط اللثام عن هذه العائلة الشريفة المجيدة، ومن خلال هذا المجهود نتمنىٰ أن تكون هنالك دراسات وافية لعائلات شريفة قد غيبها الزمن والتاريخ عن الظهور، وتقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير.

في: الدار البيضاء – المملكة المغربية.

٢٤ يونيو ٢٠٢٢م الموافق ٢٤ ذي القعدة الحرام ١٤٤٣هج

أخوكم في الله العبد الفقير إلىٰ الله

د.عمر فرتوت الصالحي القادري الجيلاني

الله وليه ومولاه

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين وبعد .

من الأسئلة الهامة التي يتم طرحها علينا نحن عشيرة الزعبي الجيلاني في بلاد الشام، من أين اكتسبتم كنية (الزعبي) وكيف ؟!

فيجيب من لا علم له من أبناء هذه العشيرة بأجوبة ما أنزل الله بها من سلطان، فمنهم من يرجع إلىٰ معاجم اللغة و يستخرج الجذر ويبحث عن معنىٰ الفعل (زَعَبَ) الذي بمعنىٰ (ملأ) كأن نقول زَعَبَ فلان البئر بالماء؛ أي ملأه بالماء.

ويجيب آخر أن جدنا علي الملقب بالزعبي إنزعب التي بمعنىٰ غضب واغتاظ حسب الزعم !.

وهذه كلها أجوبة غير صحيحة ولا تمت للحقيقة بصلة. وكان لابد من الرد علىٰ أصحابها المجتهدين دون علم مسبق .

كما أننا في هذا البحث سنوضح الفرق بين نسب السادة الزعبية الجيلانية ونسب غيرهم ممن يتشابه معهم بالكنية، منعاً للخلط بالأنساب والإدعاء المحرم لغير الآباء.

الباب الأول

نسب السيد محمد زين العابدين رحمه الله

نتحدث في هذا الباب عن عمود نسب جدنا السيد محمد زين العابدين القادري الجيلاني كما هو مسطور في كتب التراجم والأنساب والمخطوطات ومشجراتنا النَسبية نزولاً من جدنا وسيدنا الإمام الشيخ أبو محمد محيي الدين عبدالقادر الحسني العلوي الهاشمي القرشي الشهير بالجيلاني قدس سره:

١ - جدنا الإمام الشيخ عبدالقادر الجيلاني.

قال سبط ابن الجوزي المتوفي ٦٥٤ هجري: "هو سيدنا شيخ الإسلام، تاج العارفين، محيي الدين، أبو محمد عبدالقادر بن أبي صالح موسىٰ بن عبدالله بن يحيىٰ الزاهد بن محمد بن داوود ابن موسىٰ بن عبدالله بن موسىٰ الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنىٰ ابن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الهاشمي العلوي الحسني الجيلي الحنبلي".[١]

وقال ابن مهنا العبيدلي: "عبدالقادر الجيلاني بن موسىٰ بن عبدالله بن يحيىٰ بن محمد بن داوود .. إلخ".[٢]

وقال علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشنطوفي المتوفي عام ٧١٣ هجري، ينقل بالسند: "أخبرنا الفقيه العالم أبو المعالي أحمد ابن الشيخ المحقق ابي الحسن علي ابن أحمد بن عبدالرزاق بن عيسىٰ الهلالي البغدادي، قال : أخبرنا

---

[١] مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/ الجزء ٢١ / ص ٨٠

[٢] التذكرة في الأنساب المطهرة – تم تأليفه عام ٦٥٧ هجري / ص ٤٩

قاضي القضاة أبو صالح نصر، قال: أخبرني والدي عبدالرزاق، قال: سألت والدي الشيخ محيي الدين عن نسبه، قال : عبدالقادر بن أبي صالح موسىٰ جنكي دوست بن عبدالله بن يحيىٰ الزاهد بن محمد بن داوود بن موسىٰ بن عبدالله بن موسىٰ الجون بن عبدالله المحض ويلقب بالمجل ابن الحسن المثنىٰ بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه".[1]

وقال الصفدي : عبدالقادر بن عبدالله أبي صالح ابن جنكي دوست ابن أبي عبدالله ينتهي نسبه إلىٰ الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، الشيخ أبو محمد الجيلي الحنبلي الزاهد صاحب المقامات والكرامات وشيخ الحنابلة رحمه الله قدم بغداد وتفقه علىٰ القاضي أبي سعد وسمع، كان يأكل من عمل يده وتكلم في الوعظ وظهر له صيت وكان له سمت وصمت قال الشيخ شمس الدين : لم يسع ابن الجوزي أن يترجم له أكثر من هذا لما في قلبه له من البغض، وترجم له الشيخ شمس الدين سبع ورقات.

ولد بجيلان سنة إحدىٰ وتسعين وأربع ماية وتوفي سنة إحدىٰ وستين وخمس ماية، وقدم بغداد شاباً وتفقه علىٰ القاضي أبي سعد المخرمي وسمع من أبي بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار وأبي غالب الباقلاني وأبي القاسم ابن بيان الرزاز وأبي محمد جعفر السراج وأبي سعد ابن خشيش وأبي طالب ابن يوسف وجماعة وروىٰ عنه أبو سعد السمعاني وعمر بن علي القرشي وولداه عبدالرزاق وموسىٰ ابنا عبدالقادر والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق ويحيىٰ ابن سعد الله

---

[1] بهجة الأسرار / ص١٧٣

التكريتي والشيخ علي بن إدريس اليعقوبي وأحمد ابن مطيع الباجسرائي وأبو هريرة ومحمد بن ليث الوسطاني وأكمل بن مسعود الهاشمي وطائفة آخرهم وفاة أبو طالب عبد اللطيف بن محمد ابن القبيطي وآخر من روىٰ عنه بالإجازة الرشيد أحمد بن مسلمة وكان إمام زمانه وقطب عصره وشيخ الشيوخ بلا مدافعة، قال أبو الحسين اليونيني : سمعت الشيخ عز الدّين ابْن عبد السلام يقول ما نقلت إلينا كرامات أحد بالتواتر إلا الشيخ عبدالقادر فقيل له هذا مع اعتقاده فكيف هذا قال لازم المذهب ليس بمذهب. وكان الشيخ عبدالقادر قد لازم الأدب علىٰ أبي زكرياء التبريزي واشتغل بالوعظ إِلىٰ أن برز فيه ثم لازم الخلوة والرياضة والسياحة والمجاهدة والسهر والمقام في المحراب والصحراء وصحب الشيخ أحمد الدباس وأخذ عنه، علم الطريق ثم إِن الله أظهره للخلق وأوقع له القبول العظيم، فعقد المجلس سنة إحدىٰ وعشرين وخمس ماية وأظهر الله الحكمة علىٰ لسانه، ثم جلس فِي مدرسة شيخه أبي سعد للتدريس والفتوىٰ سنة ثمان وعشرين وخمس ماية، وصار يقصد بالزيارة والنذر وصنّف في الأصول والفروع وله كلام علىٰ لسان أهل الطريق، قال طالبتني نفسي يومًا بشهوة كنتُ أضاجرها وأدخل في درب وأخرج إِلىٰ درب أطلب الصحراء فبينما أنا أمشي إذ رأيت رقعة ملقاة فإذا فيها ما للأقوياء والشهوات إنما خلقت الشهوات للضعفاء ليتقووا بها علىٰ طاعتي فلما قرأتها خرجت تلك الشهوة من قلبي، وقال كنت أقتات بخرنوب الشوك وورق الخس من جانب النهر، وكان يقول الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجاب عن ربك ما دمت ترىٰ الخلق لا ترىٰ نفسك وما دمت ترىٰ نفسك لا ترىٰ ربك، وكان يقول الدنيا أشغال والآخرة أهوال والعبد فيما بين الأشغال والأهوال حتىٰ يستقر قراره إما إلىٰ جنة وإما إِلىٰ نار وكان يقول الأولياء عرائس الله لا يطلع عليهم إلا ذا محرم وكان يقول فتشت الأعمال كلها فما وجدت فيها أفضل من

إطعام الطعام أود لو أَن الدنيا بيدي فأطعمها الجياع، وقال عبدالرزاق بن عبدالقادر ولد لوالدي تسع وأربعون ولداً سبع وعشرون ذكراً والباقي إناث.[1]

ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني:

قال الإمام الذهبي: قال عبدالرزاق ابن الشيخ : ولد لأبي تسعة وأربعون ولداً، سبعة وعشرون ذكراً والباقي إناث.[2]

ومنهم كما قال ابن حجر العسقلاني: وأولاد الشيخ عبدالقادر: عبدالوهاب، وعبدالرزاق، وعبدالعزيز، وموسىٰ، ويحيىٰ، ومحمد.[3]

٢ - جدنا السيد عبدالعزيز بن عبدالقادر الجيلاني.

قال ابن المستوفي: أبو بكر عبدالعزيز الجيلي : هو أبو بكر عبدالعزيز بن عبدالقادر ابن أبي صالح بن عبدالله، ويكنىٰ أبا محمد أيضاً، الجيلي من أصحاب الزوايا المنقطعين والمتدينين في الظاهر المتحسبين. كان عنده دهاء، وفيه نكد، سمع الحديث ورواه. وسمع عليه بإربل وغيرها، وردها غير مرة . وكان مُقيماً مدةً بظاهر سنجار، لقيته وسمعت عليه . سمعَ أبا الوقت عبد الأول، وأبا الحسن محمد ابن صرما، وأبا الفضل محمد بن عمر الأرموي وغيرهم.[4]

---

[1] الوافي بالوفيات / الجزء ١٩ / ص ٢٨

[2] سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٠ / ص ٤٤٧

[3] تبصير المنتبه بتحرير المشتبه / الجزء ١ / ص ٢٩٥

[4] تاريخ أربل / الجزء ١ / ص ٩٥

ذرية عبدالعزيز بن عبدالقادر الجيلاني: الشيخ محمد بن عبدالعزيز وأخته الشيخة زهرة.[1]

٣ - جدنا السيد محمد بن عبدالعزيز بن عبدالقادر الجيلاني.

قال التادفي: الشيخ محمد بن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الجيلي سمع من غير واحد، وكانت الحيال داره وتربته، و أخته الشيخة زهرة سمعت وحدثت وتوفيت ببغداد.[2]

محمد بن عبدالعزيز أعقب: حسام الدين شرشيق.

٤ - جدنا السيد حسام الدين شرشيق بن محمد بن عبدالعزيز الجيلاني.

قال الزبيدي: شرشيق، بكسر الشينين: لقب حسام الدين أبي الفضل محمد ابن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالقادر الجيلاني، ويُعرَف بالحيالي، وولده شمس الدين أَبو الكرم محمد بن شرشيق عُرِف بالأكحل، في بلاد الجزيرة، توفي سنة بالحيال، من أعمال سنجار ودفن عند أبيه وجده.[3]

حسام الدين شرشيق أعقب : محمد شمس الدين الأكحل.

---

[1] قلائد الجواهر/ ص ٤٥

[2] نفس المصدر السابق

[3] تاج العروس من جواهر القاموس/ الجزء ٢٥ / ص ٤٩٣

٥ - **جدنا السيد محمد شمس الدين الأكحل بن حسام الدين شرشيق الجيلاني.**

قال الصفدي: محمد بن شرشيق، بكسر الشين المعجمة وبعدها راء ساكنة وسين ثانية معجمة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وقاف، ابن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالقادر بن صالح بن دوست بن يحيىٰ الزاهد بن محمد بن داود بن موسىٰ بن عبدالله الجون بن عبدالله المحسن بن الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الشيخ الإمام العارف الكامل شمس الدين أبو الكرم ابن الشيخ الإمام القدوة حسام الدين أبي الفضل ابن الشيخ الإمام القدوة جمال الدين أبي عبدالله ابن الشيخ الإمام علم الدين الزهاد شمس الدين أبي المعالي ابن الشيخ الإمام قطب العارفين أبي محمد الجيلي الحسني الحنبلي المعروف بالحيالي، بكسر الحاء المهملة والياء آخر الحروف وألف بعدها لام، والحيال : بلدة من أعمال سنجار.

حفظ القرآن العظيم في صباه، والفقه للإمام أحمد، وسمع الحديث وهو كثير من جماعة منهم الإمام فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي بدمشق، وأبو العباس أحمد بن محمد النصيبي بحلب، والإمام عفيف الدين أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن الزجاج بمكة، والإمام عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن كزروع المصري البصري بالمدينة الشريفة. ورحل وحدث ببغداد ودمشق والحيال وغيرها من البلاد.

وروىٰ عنه جماعة منهم أولاده المشايخ حسام الدين عبدالعزيز، وبدر الدين حسن، وعز الدين الحسين.[1]

وذرية السيد محمد شمس الدين الأكحل: عبدالعزيز، حسن بدر الدين، الحسين عز الدين.

٦ - **جدنا السيد الحسين عز الدين بن محمد الأكحل الجيلاني.**

قال عبد المجيد الدهيبي: وأما السيد عز الدين حسين فكان من أكابر العلماء الربانيين والزهاد الصالحين علىٰ طريقة أجداده، وله شعر حسن في التصوف والزهديات.[2]

وعز الدين حسين أعقب: علي نور الدين.

٧ - **جدنا السيد علي نور الدين ابن حسين عز الدين الجيلاني.**

وعلي نور الدين أعقب : محمد شمس الدين.

٨ - **جدنا السيد محمد شمس الدين بن علي نور الدين الجيلاني.**

قال شمس الدين السخاوي: محمد بن علي بن حسين بن محمد بن شرشيق، الشمس بن النور بن العز بن الشمس الأكحل الحسني القادري والد الشرف موسىٰ الآتي. ماتَ في رابع صفر سنة أربعين بالطاعون ودفن بزاوية عدي بن مُسَافر بالقرب من باب القرافة رحمَه الله.[3]

ومحمد شمس الدين أعقب : موسىٰ شرف الدين.

---

[1] أعيان العصر وأعوان النصر/ الجزء ٤ / ص٤٦٤

[2] إتحاف الأكابر/ ص ٤٥٣

[3] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ الجزء ٨ / ص١٧٩

٩ - **جدنا السيد موسى شرف الدين بن محمد شمس الدين الجيلاني.**

قال شمس الدين السخاوي: موسىٰ بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الأكحل بن شرشيق.

الشرف بن الشمس بن العز الحسني القادري، مات بالطاعون في سنة إحدىٰ وأربعين بعد أبيه بيسير جداً ودفن بزاوية عدي بن مسافر بالقرب من باب القرافة رحمه الله.[١]

وموسىٰ شرف الدين أعقب: شمس الدين محمد.

١٠ - **جدنا السيد محمد شمس الدين بن موسى شرف الدين الجيلاني.**

قال شمس الدين السخاوي: شمس الدين محمد تزوج من ابنة النجم الرفاعي وأنجب منها ولده أحمد.[٢]

ومحمد شمس الدين أعقب: أحمد أبو البقاء.

١١ - **جدنا السيد أحمد بن محمد شمس الدين الجيلاني.**

قال ابن جزي الكلبي: السيد أحمد بن محمد بن موسىٰ بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد الأكحل بن محمد بن عبدالعزيز بن السيد عبدالقادر الجيلاني.[٣]

نلاحظ سقط حسام الدين شرشيق.

وأحمد أعقب : محمد زين العابدين.

---

[١] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ الجزء ١٠ / ص ١٨٩

[٢] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ الجزء ١١ / ص ٢١٩

[٣] الأنوار في نسب آل النبي المختار- نسخة رجائي / ص ٥٧

١٢ - جدنا السيد محمد زين العابدين الجيلاني.

قال التادفي : لما ملك بغداد شاه إسماعيل سلطان العجم خرّب الزاوية وشتت شملهم وتفرقوا في البلاد وحضر منهم إلىٰ حلب جماعة أنزلناهم بمنزلنا، من أعيانهم الشيخ الأجل علاء الدين علي وأولاده وأخواه محيي الدين وزين العابدين وابن أخيهم الشيخ يوسف .[١]

قلتُ : وزين العابدين هو محمد الجد الأعلىٰ لآل الزعبي الجيلاني.

وقال الشيخ عبد المجيد الدهيبي نقلاً عن مشجر نَسبي قديم خاص بآل الزعبي الجيلاني: محمد زين العابدين أول من دخل في بني زعب وبنىٰ بهم.[٢] ومحمد زين العابدين أعقب : علي نور الدين الكبير.

وجدنا محمد زين العابدين كان الشخصية الرئيسية والبارزة التي تدور حولها هذه الدراسة كما سنبين في الباب الثاني.

---

[١] قلائد الجواهر/ ص ٥٥

[٢] إتحاف الأكابر / ص٤٥٦

الباب الثاني

دخول محمد زين العابدين القادري الجيلاني في بني زعب وتزوجه بإمرأة منهم واكتساب أحفاده الزعبية لكنية الزعبي

الفصل الأول

التعريف بجدنا (محمد زين العابدين)

ابن أحمد أبو البقاء ابن محمد شمس الدين ابن موسىٰ شرف الدين ابن محمد شمس الدين ابن علي نور الدين ابن حسين عز الدين ابن محمد شمس الدين الأكحل ابن حسام الدين شرشيق ابن محمد الهتاك ابن عبدالعزيز ابن عبدالقادر الجيلاني الحسني العلوي الهاشمي.

محمد زين العابدين هو : " أول من دخل في بني زعب و بنىٰ بهم" .

أي أنه أول من سكن مع عشيرة تسمىٰ(زعب) وتزوج منهم من السادة الجيلانية .[1]

يقول حسين عمر حمادة: "وقيل أن أصل اللقب أن أحد أجداد أسرتهم تزوج من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد وتوفي وتكنىٰ نسله بها ".[2]

---

[1] إتحاف الأكابر/ ص ٤٥٦ / مشجرات آل الزعبي القديمة.

[2] تاريخ الناصرة وقضاها / ص٩٧

ويقول محمود مهيدات: "يذكر الراوي تركي هلال الزعبي الجيلاني أن سبب تسميتهم بالزعبية يعود إلىٰ أن أحد أجدادهم تزوج من قبيلة زعب وسمّوا أبنائها نسبة إليها".[1]

ويقول أسعد منصور: "وقيل في أصل اللقب زعبي أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد وتوفي فتكنىٰ نسله بها".[2]

وتقول نهىٰ زعرب قعوار: "وقيل في أصل اللقب زعبي، أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من اسرة لقبها زعب، فولد له منها ولد وتوفي فتكنىٰ نسله بها".[3]

ويذكر الدكتور كمال الحوت: "محمد زين العابدين أول من دخل بني زعب وبنىٰ بهم ابن السيد أحمد أبو البقاء ابن محمد شمس الدين ابن موسىٰ شرف الدين ابن محمد شمس الدين ابن الشيخ علي نور الدين ابن الحسين عزالدين ابن محمد شمس الدين الكحال ابن السيد حسام الدين شرشيق ابن محمد الهتاك ابن الشيخ عبدالعزيز ابن السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني" .[4]

قلتُ: نفهم أن محمد زين العابدين القادري الجيلاني سكن مع بني زعب و تزوج بامرأة منهم.

---

[1] عشائر شمالي الأردن/ ص ٢٣٨

[2] تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلىٰ أيامنا الحاضرة / ص ٢٠١ – ص٢٠٢

[3] تاريخ الناصرة عبر العصور ص٩٥

[4] جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية/ ص٧٣

وإن تعجب فعجبٌ قولهم أن الزعبية الجيلانية فقط هم آل عبيد وآل حمودة القاطنين في مدينة الناصرة، ومستندين في ذلك على ما ورد في كتاب (تاريخ الناصرة وقضاها) مع أن هذا الكتاب قال حرفيًا: "إن أصل اللقب أن أحد أجداد أسرتهم تزوج من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد، وتوفي فتكنى نسله بها، ومنهم كثيرون في القرى شرقي الناصرة، وفي الناصرة منهم فرعان: ١ – دار حمودة، ٢– دار عبيد" .[١]

وواضح لكل من يعرف القراءة أن: حمودة وعبيد قليل من كثير وليس العكس، فالكتاب يذكر فروع كثيرة في القرى شرقي الناصرة ومنهم فرعين في الناصرة كمدينة وهما عبيد و حمودة . ثم إن هذا الكتاب يتكلم حصراً عن تاريخ الناصرة وشؤونها ومن الطبيعي أن لا يذكر بقية فروع الزعبية الجيلانية المتواجدين في بلاد الشام.

[١] تاريخ الناصرة و قضاها/ ص ٩٧

الفصل الثاني

محمد زين العابدين القادري الجيلاني نزح من بغداد إلى حلب

بعد ما يسمىٰ بمذبحة بغداد التي قام بها الصفوي هربت ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني من العراق إلىٰ الشام خوفاً من القتل. وقد اتجهت ذرية موسىٰ شرف الدين من أحفاد عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الجيلاني إلىٰ **حلب**.

فقد كان الشيخ عبدالقادر الجيلاني سنياً حنبلياً معادياً للتشيع وغيره من الفرق التي انحرفت عن مذهب أهل السنة والجماعة.

حيث يقول التادفي ضمن الحديث عن ذرية عبدالعزيز ابن الشيخ عبدالقادر الجيلاني:

"ولما ملك بغداد شاه إسماعيل سلطان العجم خرّب الزاوية (الحضرة القادرية اليوم) وشتت شملهم وتفرقوا في البلاد وحضر منهم إلىٰ **حلب** جماعة أنزلناهم بمنزلنا، من أعيانهم الشيخ الأجل علاء الدين علي وأولاده وأخواه محيي الدين وزين العابدين وابن أخيهم الشيخ يوسف".[1]

وزين العابدين المذكور هو محمد الجد الذي تفرعت منه العائلة الزعبية الجيلانية.

فقد كان الصفويون ينظرون إلىٰ الشيخ عبدالقادر الجيلاني نظرة في غاية الحقد والعدائية لأنه كان بمثابة رمزاً دينياً لجميع أهل السنة والجماعة في العراق.

---

[1] قلائد الجواهر / ص ٥٥

فيقول المحبي:

"حكىٰ الشيخ عثمان الخياط أنه (أي الصفوي) رفس برجله صندوق (أي قبر) الشيخ عبدالقادر وألقىٰ عمامته عن الصندوق وسمر بابه (أي أوصده بالمسامير) وإتخذ تسكينه (أي مقامه وتكيته) إصطبلاً للخيل والجمال وفعل بقبر الإمام أبي حنيفة أكثر من ذلك، فقال له السيد دارج وكان نقيب أشراف بغداد: الشيخ عبدالقادر شريف فلِمَ تهينه؟! فقال جماعة من أتباع الشاه إسماعيل الصفوي ليس بشريف، وقال له رجل نزل بباب الأزج إجعل للشيخ إهانة عظيمة يهلك بها أهل السنة وهي أن تسد جميع المراحيض في باب الأزج وتسد باب مزار الشيخ عبدالقادر وتفتح من القبة طاقة علىٰ قبر الشيخ فجميع من كان مراده أن يبول ويتغوط تنزل فضلاته علىٰ قبر الشيخ".[1]

قلتُ: إذا كان هذا نصيب قبر الشيخ عبدالقادر الجيلاني من بطش الصفوي فما هو نصيب ذرية الشيخ لو وقعوا بقبضة هذا الخبيث؟!.

وقال المؤرخ عباس العزّاوي:

"إلا أن التولية والنقابة كانتا ولا تزالان لهذا العهد بيد أولاد (عبدالعزيز) بن الشيخ عبدالقادر. وفي هذا العهد أصابتهم نكبات من الدولة الصفوية وترك الكثيرون منهم بغداد، ذهبوا إلىٰ مختلف الأنحاء إلىٰ **حلب** وإلىٰ الشام ومصر وإلىٰ استانبول".[2]

---

[1] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر / الجزء الأول / ص ٣٨٣

[2] تاريخ العراق بين احتلالين / المجلد الرابع/ ص ١٥٤

الفصل الثالث

أول من حمل لقب الزعبي من السادة الجيلانية

محمد زين العابدين القادري الجيلاني يكون كما أسلفنا الجد الذي تفرع منه آل الزعبي الجيلاني، وهو الذي سكن مع بني زعب وتزوج إمرأة منهم. وقد ورد في مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني[1] بمحاذاة أسم جدنا محمد زين العابدين عبارة : "أول من دخل في بني زعب وبنىٰ بهم".

وبالتالي يكون أول من حمل لقب الزعبي هو علي نورالدين الكبير بن محمد زين العابدين.

وأما عماد الدين علي المقرفص فهو أول زعبي جيلاني من ذرية زين العابدين دخل حوران قادماَ من حلب، ولأن ذريته كثيرة أيضاً اشتهر بالزعبي. وقد حصل الخلط بين علي نورالدين الكبير وعلي عماد الدين بسبب تكرر الإسم (علي).

والصواب أن جميع ذرية علي نور الدين الكبير يدخلون تحت مظلة كنية (الزعبي الجيلاني) وليس فقط ذرية علي عماد الدين المقرفص، والدليل علىٰ ذلك ورود عبارة "أول من دخل في بني زعب وبنىٰ بهم"، فكلمة (أول) تدلل علىٰ أن هناك آخرون من ذرية محمد زين العابدين تزوجوا من بني زعب أيضاً.

---

[1] تم البدء بكتابته عام ١١٨٧ هجري

أوّل من دخل في بني زعب

وبنى بهم قُدّس سرّه

الفصل الرابع

الرواية المتواترة والمتوارثة عند الزعبية الجيلانية

طريقها من بغداد إلى حلب

يقول فريدريك بك: "الزعبية يروون أن الجد الذي تفرعوا منه خرج من العراق ونزل في **حلب**".[1]

ويقول عمر رضا كحالة: "ويقول الزعبية أنهم من أعقاب عبدالقادر الكيلاني ولديهم وثائق تؤيد ذلك محفوظة في قرية دير البخت بوادي العجم في قضاء قطنا، ويقولون أن الجد الذي تفرعوا منه خرج من العراق ونزل في **حلب**".[2]

ويقول مصطفىٰ مراد الدباغ: "الزعبية وهم من أعقاب عبدالقادر الجيلاني، وهو شريف حسني من كبار الزهاد والمتصوفين. خرج جد الزعبية الذي تفرعوا منه من العراق ونزل في أول أمره **حلب** ، وخرج بعض أبنائه إلىٰ طرابلس الشام وحوران وغيرها من البلاد الشامية".[3]

---

[1] تاريخ شرقي الأردن وقبائله/ القسم ٢ / ص ٣٠٢

[2] معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ الجزء٢ / ص ٤٧٢

[3] بلادنا فلسطين/ الجزء ٢/ القسم٢ / ص٤٤٦

الفصل الخامس

أين كان بني زعب يقيمون

عندما إلتقى بهم محمد زين العابدين القادري الجيلاني؟!

بني زعب كانوا يقيمون في حلب والمناطق التي كانت تابعة لها كديار بكر وحرّان وغيرها.

ووردَ ذكرها في بعض المصادر (زغب بالغين المعجمة) وهو خطأ في النسخ والنقل.

حيث يقول رضي الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي المعروف بإبن الحنبلي توفي ٩٧١ هجري: "لما نزل السلطان سليم شاه ابن عثمان علىٰ **حلب** تعرض لجِماله طائفة من قبيلة **زعب** فسرقوا منها شرذمة وساقوها ولم ينتطح فيها عنزان، ثم إن السلطان أبرز أمره لقراجا أول من كفل حلب في دولته ولعبد الكريم جلبي دفتر دارها بأن يتتبعوا السُرّاق واتفق أن مدلجاً أمير الشام نزل عنده بحلب و معه فرقة من **زعب** لم يكونوا من السُرّاق إلا أنهم خافوا علىٰ أنفسهم من سطوة السلطان فأرسلوا إلىٰ كافل حلب يطلبون منه الأمان علىٰ لسان القاضي تقي الدين بمساعدة مدلج، فأمّنهم، فدخلوا **حلب** بأمانه".[١]

[١] در الحَبب في تاريخ أعيان حلب/ ص ٣٧٤ - ٣٧٥

وقد ورد في كتاب (أحكام متعلقة بالولايات العربية من دفتري المهمة العثمانية)[1]:

"مهمة ٤ حكم ١٣٩٣ / يوم الأحد في ٨ محرم الحرام سنة ٩٦٨:

أرسل أمير أمراء **حلب** بأنه أعطىٰ حكم لأجل توجيه زعامة لأحمد شيخ أعراب **زعب** التابعة لديار بكر من هذه الولاية المذكورة، وعرض بأنها لم تتيسر بعد، فأمر له من جديد بحكم شريف آخر علىٰ منطوق الحكم الأول".

وكانت ديار بكر وقتئذ تابعة إدارياً لولاية حلب .

ويقول محمد راغب الطباخ:"سنة (٨٥٢): قال أبو ذر: وفي العشر الثاني من جمادىٰ الآخرة صُرف تنم عن كفالة **حلب** بالحمزاوي وكان تنم كثير الطمع في أموال الرعية وصادر أهل الباب ومن حولها من قرىٰ عند ذهابه إليها وكثر قطاع الطرق في أيامه وصارت العرب من **زعب** يأتون إلىٰ القرىٰ ويأخذون الغفر....إلخ".[2]

---

[1] دفتر المهمة العثمانية رقم ٣ و رقم ٤ / ص٩٧

[2] أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء/ الجزء٣/ ص ٤٦

الفصل السادس

ما هو نسب بني زعب الذين سكن معهم جدنا محمد زين العابدين؟

ان عشيرة زعب المتواجدة في حلب وديار بكر وحرّان والعراق أحد أهم فروع قبيلة جيس العامرية وكانت فيهم زعامة جميع عشائر جيس.

ولفظة جيس ذُكرت حسب اللهجة العامية في تلك البلاد، وفي بعض المراجع ذكرت (قيس)، وهنا لا نقصد بقيس الجذم الكبير قيس عيلان وان كان إليه مردّ جميع القبائل القيسية.

يقول محمود ذخيرة: "جيس: عشيرة عربية الأصول والمنبت جاءت تسميتها من بني قيس عيلان وهي من بقايا القبائل القيسية ولكن دخلتها أفخاذ أخرىٰ متفرقة والتفت حول زعامة قوية متمثلة بالزعبيين. ومن هنا جاءت المقولة المعروفة عند أهل الرقة (**زعب ولا تفتش**). ومن أهم فروع جيس: **الزعب**".[1]

وقال المؤرخ أحمد شوحان: "قيس (جيس): من العشائر التي حافظت علىٰ أسمها الأصلي، وتسكن الآن في حرّان والرها (اورفة) بعضهم في العراق، وفرقهم البو شعبان، الصيالة (السيالة) في الرها، بنو محمد، بنو عثمان، بنو يوسف، ومن هؤلاء من قضاء عانة، والجميلة وآل الشواف أصلهم من حرّان وهم أسرة معروفة ببغداد، ومنهم جماعة في كبيسة، والجيسات في أنحاء بيجي، والملحان في أبي غريب، ويبدو أن فروعاً اختلطت بطيء فظن البعض أن قيس التي تسكن في حرّان من طيء وهم من قيس عيلان ونخوتهم (زعب)".[2]

---

[1] أهل الرقة / الجزء الأول / ص ٤٧ – ٤٨

[2] معجم العشائر الفراتية / ص ٣٧٤

قلت: "جيس شرقي: بني محمد الذين في جيس هم الزعبيون (زعب) وشيوخهم عائلة القجر، وسكناهم في تل الفدان غرب حرّان".[1]

وأما سبب ظن البعض أن قيس التي تسكن حرّان من طيء؛ لأن زعب التي منها زعماء جيس كانوا في حلف آل الفضل من ربيعة من طيء قبل أن يؤسسوا حلفهم (جيس).

وهذا ما أكده العلّامة ابن فضل العمري المتوفي عام ٧٤٩ هجري حيث قال: "فهؤلاء آل الفضل. وأما من ينضاف أليهم ويدخل فيهم فيمن يُذكر: وهم زعب، والحريث وبني كلب، وبعض بني كلاب ....إلخ".[2]

فما هو نسب قبيلة جيس التي تفرع منها بني زعب؟

ورد في (أهم القبائل والعشائر العربية في سورية): "قبيلة قيس (جيس): ينحدر نسب قبيلة قيس من بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان من مضر من عدنان وهي تستوطن السعودية والعراق وتركيا وسورية. يُلَقب أبناء القبيلة بالجيسات **ويحملون في سورية لقب زعب**، ولها خمسة فروع وهي : الصيالة، وبني يوسف، والجُميلة، وبني محمد، والحبيط وجميع الفروع تنتشر في سورية بإستثناء هذه الأخيرة. ويتركز تواجد قبيلة جيس في سورية ضمن محافظات: حماة، **وحلب**، وإدلب، وحمص، والرقة".[3]

---

[1] عشائر الرقة والجزيرة / الجزء الأول/ ص ٣٨

[2] مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/ الجزء الرابع / ص ١٧٦

[3] أهم القبائل والعشائر العربية في سورية / الناشر مركز جسور للدراسات/ ص ١٠

ويقول السامرائي: "قبيلة قيس/ جيس: من بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان. نخوتهم **زعب** ويسكنون في حرّان ومنهم في العراق وفرقهم. ومنهم فرع الجيسات "[1].

وقد ورد في موسوعة مدينة تكريت: " القيسيون وهم من قبائل بني جميل بن عامر بن قيس و جدهم الأعلىٰ جيس بن سلامة بن عامر بن محمد بن رحل من بني عامر بن صعصعة ".[2]

ويقول المؤرخ عمر رضا كحالة: " قيس : جيس . قيس : بطن من آل عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة من قيس عيلان من العدنانية".[3]

قلتُ: نلاحظ أن زعامة عشائر جيس العامرية في زعب، وأيضاً نخوة هذه العشائر كانت: **زعب!** مما يؤكد أن زعب فرعاً أصيلاً في جيس وليس حلفاً.

وقد ذكر ماكس اوبنهايم: كانت صيحة حرب عشائر جيس في حرّان: **زعب!**.[4]

---

[1] القبائل العراقية/ الجزء الثاني / ص ٥٤٧

[2] موسوعة تكريت الجزء السادس

[3] معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ الجزء ٣ / ص ٩٧٠

[4] البدو / ص ٣٤٥

وذكر المؤرخ ثامر عبد الحسن العامري: "كانت نخوة عشائر قيس (جيس) التي تثير بها جذوة الحماس في الأزمات والخطوب: **زعب!**".[1]

قلتُ: ولنا بحلف آل الفضل من ربيعة من طيء أقرب مثال، نشأ حلفاً كبيراً يحمل أسمهم وكانت زعامته فيهم وهم فرعاً أصيلاً صريحاً في نسب طيء من القحطانية، وحتىٰ زعب جيس كانت من ضمن هذا الحلف قبل أن تنفصل عنه وتنشئ حلفاً آخراً علىٰ غراره يضم قبائل قيس عيلان التي كانت تقيم في الجزيرة الفراتية يحمل أسم (جيس أو قيس) وهو الجد الذي تنتسب إليه زعب في بلاد الشام والعراق.

وقد أُشيع حديثاً أن زعب جيس من آل البيت وهذا القول باطل لا أساس له وليس عليه دليل، وأتوقع أن يكون سبب هذه الإشاعة التشابه بكنية (الزعبي) مع الزعبية الجيلانية فظن بعض الناس أن زعب جيس والزعبية الجيلانية نسب واحد. والصواب أن زعب جيس هم أخوال للزعبية الجيلانية.

---

[1] موسوعة العشائر العراقية / المجلد ٣ / ص ١٥١

الفصل السابع

ما هو الدافع وراء لجوء

جدنا محمد زين العابدين القادري الجيلاني لبني زعب جيس؟

المعروف والمشهور أن شعار بني زعب جيس (زعب ولا تفتش) ومعنىٰ هذه العبارة: أن من لجأ لهذه العشيرة اعتبروه كأنه منهم، يحمونه ويدفعون عنه كل ضيم ويذودون عنه كل معتدٍ، فلا يسأل الزعبيون من هذا؟ وهل هو من لحمتهم أم لا؟ ولكنهم يفدونه بأرواحهم إذا ما دخل فيهم.

فبعد أن احتل الصفوي بغداد وخرّب وقف وضريح الشيخ عبدالقادر الجيلاني هرب جدنا محمد زين العابدين القادري الجيلاني من بغداد إلىٰ حلب ونزل مضارب زعب جيس طالبًا الأمان، حيث أن دماء الذرية القادرية كانت مطلوبة للصفوي أنذاك كونها كانت تمثل رمزاً دينيًا كبيراً لأهل السنة والجماعة في العراق. إذاً من الطبيعي أن يأخذ أبناء وأحفاد زين العابدين لقب (الزعبي) لسكنهم مع عشيرة زعب جيس، ومصاهرتهم لها.

علمًا أن ذرية محمد زين العابدين القادري الجيلاني ليست العائلة الهاشمية الوحيدة التي تلقبت بكنية أخوالها أو كنية القبيلة التي سكن جدهم معها.

قال الوزير أبو عبيد البكري الأونبي: "الحِمّاني : هو علي بن محمد العَلوي الحِمّاني، يكنىٰ أبا الحُسين شاعر من شعراء الدولة الهاشمية، وكان نزل الكوفة في بني حِمّان فنُسبَ إليهم وغلب عليه الحِمّاني".[1]

---

[1] سمط اللآلي في شرح أمالي القالي / الجزء الأول/ ص ٤٣٩

ويذكر ياقوت الحموي توفي ٦٢٦ هجري: "هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الحسن بن عبدالله الأمين بن عبدالله بن الحسن ابن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو السعادات المعروف بإبن الشجري البغدادي، نُسِبَ إلىٰ بيت الشجري من قِبَل أمه".[١]

ويقول النسابة نجم الدين العَلوي العُمري (من أعلام القرن الخامس): "من أعقاب موسىٰ الكاظم، ومنهم : المعروف بإبن الرسي وإنما استولىٰ عليه نسب أخواله".[٢]

ومن الأمثلة أيضاً علىٰ تلقب الرجال بعائلات أمهاتهم ما ورد في ديوان ابن هتيل[٣]:

"مما حدىٰ بأحد شعراء بني مرة ويُلَقب بإبن الزعبية وهو من آل عازب جماعة ابن نديلة أن يقول في شاعرنا (أي ابن هتيل):

صل الركايب علىٰ ابن هتيل ينقض تعبهن برحابه

لا من ضونه توالي الليل يضحك حجاجه مع نابه ".[٤]

---

[١] معجم الأدباء/ الجزء ١٩ / ص ٢٨٢

[٢] المجدي في أنساب الطالبيين / ص ٣١٧

[٣] ابن هتيل : هو الشاعر سعد بن ناصر بن فهد بن هتيل الدوسري الذي ولد عام ١٣٣٣هـ

[٤] ديوان ابن هتيل / ص ١٢

ونلاحظ أن الشاعر المري الملقب بإبن الزعبية؛ منسوب لبني مرة عن طريق أبيه ويلقب بإبن الزعبية عن طريق أمه التي من قبيلة زعب السلمية العدنانية المتواجدة في دول الخليج العربي.

ومعلوم أن التكني بإسم الأم أو عشيرتها ليس حديث العهد، بل هو دارج منذ الجاهلية الأولىٰ، كقبيلة باهلة، حيث يقول ابن سعد: "باهلة : وهم ولد معن وسعد مناة ابني مالك بن أعصر وهو مُنبّه بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، وأمهم باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج وبها يعرفون".[1]

[1] الطبقات الكبرىٰ/ الجزء ٦ / ص ٢١١

الفصل الثامن

هل لقبيلة زعب السلمية العدنانية المتواجدة في دول الخليج العربي وشمال إفريقيا علاقة ببني زعب جيس الذين سكن معهم جدنا محمد زين العابدين في حلب؟!

قلتُ: لا، فلا يوجد أي كتاب يذكر ذلك، وليس بينهما إلا التشابه بكنية (زعب) وهي من المؤتلف والمختلف.

كما أن قبيلة زعب السلمية العدنانية هاجرت بغالبيتها العظمىٰ إلىٰ المغرب من بلاد إفريقية ولم يبقىٰ منها في الجزيرة العربية إلا عدد قليل جداً وهم فروع المتاريك والغوانم والمجاذمة وهؤلاء لم يذكر أي مصدر أنهم نزحوا نحو بلاد الشام والعراق أبداً ولازالت فروعهم موجودة في دول الخليج العربي حتىٰ يومنا الحاضر.

وهذا ما أكده علماء السير والتراجم كإبن سعيد الأندلسي الذي قال : أن قبيلة زعب السلمية العدنانية هاجرت بغالبيتها العظمىٰ إلىٰ المغرب من بلاد إفريقية .[1]

وقال أيضاً: سألتُ عنهم بين الحرمين فلم أجد منهم إلا قليل في جوار بني علي وغيرهم وعددهم بالمغرب.[2]

أي أن الغالبية العظمىٰ منهم في المغرب من بلاد إفريقية.

---

[1] نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب/ الجزء الثاني/ ص ٥٢٣

[2] المصدر نفسه

وقال العلاّمة القلقشندي أن قبيلة زعب السلمية العدنانية : كانت ديارهم بين الحرمين، ثم إنتقلوا إلىٰ المغرب فسكنوا بإفريقية .[1]

وقال الرحالة أبو محمد التيجاني أنه: دخل في أرض قبيلة زعب السلمية العدنانية وإلتقىٰ بهم هناك.[2]

[1] نهاية الأرب / ص٢٥٣

[2] رحلة التيجاني من تونس إلىٰ طرابلس ٧٠٦ – ٧٠٨ هجري / ص ١٤١

الفصل التاسع

عرفنا أن في بلاد الشام عشيرة الزعبية الجيلانية وأخوالهم عشيرة بني زعب جيس، السؤال كيف نميز بالنسب بين العائلتين بوجود التشابه بكنية الزعبي لكلا العشيرتين؟!

قلتُ: الزعبية الجيلانية كانوا معفيين من دفع الضرائب وسائر التكاليف بأوامر ومراسيم من السلاطين العثمانيين وولاتهم وذلك لشرافة نسبهم وصلة قربتهم من الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني الهاشمي القرشي.

كما أن الزعبية الجيلانية اهتموا بتوثيق أنسابهم في مشجراتهم النَسبية التي وقّع وختم علىٰ صحة نسبهم فيها عدد كبير من نقباء الأشراف وعلماء الأنساب والقضاة الشرعيين.

وكما أن من الزعبية الجيلانية من تولىٰ رئاسة نقابة السادة الأشراف بطرابلس الشام كالسيد قائمقام نقيب السادة الأشراف عبدالفتاح الزعبي الجيلاني والسيد نقيب السادة الأشراف بطرابلس خالد الزعبي الجيلاني، والسيد نقيب السادة الأشراف بطرابلس مصطفىٰ الزعبي الجيلاني والسيد نقيب السادة الأشراف بطرابلس عبدالعزيز الزعبي الجيلاني.

وأما بني زعب جيس الذين في حلب وديار بكر وحرّان لم يحصلوا علىٰ هذه الإمتيازات، وهذا يعني أن الدولة العثمانية كانت قادرة علىٰ التمييز بين الزعبي الجيلاني الهاشمي وغيره ممن يحملون كنية الزعبي.

فمن كان أجداده معفيين من دفع الضرائب لخزينة الدولة العثمانية، ومن سائر التكاليف لشرافة نسبه، وكان لأجداده ذكر في مشجرات نسب آل الزعبي الجيلاني فهو بلا أدنىٰ شك من آل الزعبي الجيلاني وليس من بني زعب جيس.

فالبينة علىٰ من ادعىٰ؛ فمن يدعي نسب الزعبي الجيلاني عليه البينة الشرعية، وكذلك علىٰ من يدعي الإنتساب لبني زعب جيس.

وهذه تحسب للدولة العثمانية وتؤكد نزاهتها، وتؤكد أنها كانت لا تتهاون بموضوع الإنتساب الكاذب لآل بيت النبي صلىٰ الله عليه وسلم.

ومن الأمثلة التي تؤكد حزم الدولة العثمانية ونزاهتها في قضية الإنتساب الكاذب لآل بيت الرسول صلىٰ الله عليه وسلم؛ ما ورد في سجل نقابات الأشراف لعام ١٠٩٩ هجري مرسوم شريف يجرم الانتساب كذباً لآل بيت الرسول صلىٰ الله عليه وسلم، ونصه: " كل من ينتسب لنسب النبي صلىٰ الله عليه وسلم زوراً يضرب ضرباً وجيعاً ويشهر به ويحبس طويلاً حتىٰ تظهر توبته لأنه استخفاف بحق الرسول صلىٰ الله عليه وسلم".[١]

ثم إن العقل والمنطق يقولان: ليس من مصلحة الدولة العثمانية أن تسمح للأدعياء أن يدخلوا في نسب الرسول صلىٰ الله عليه وسلم كذباً وزوراً، فهي بذلك تكلف نفسها تكاليف هي بغنىٰ عنها، كالجعول النقدية التي تصرف للعائلات الشريفة، والإعفاء من دفع الضرائب مما يؤدي إلىٰ استنزاف خزينة الدولة. وأيضاً الإعفاء من التجنيد الإجباري الذي يؤثر سلباً علىٰ القوة العسكرية للدولة. والدولة العثمانية نتفق معها أو نختلف أذكىٰ من أن تسمح لمن هب ودب أن يتلصق بالنسب الشريف.

---

[١] سجل نقابات الأشراف لعام ١٠٩٩ هجري .

الفصل العاشر

شهرة نسب عشيرة الزعبي الجيلاني

الزعبية عشيرة شريفة كريمة وقديمة العهد في بلاد الشام، تنتسب للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي، موطنها الأصلي حوران ومن ثم توزعت في سائر بلاد الشام (الأردن، لبنان، فلسطين، سوريا).

ورد ذكر آل الزعبي الجيلاني في الكثير من الوثائق والكتب والمراجع التي تثبت نسبهم للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي **ومن هذه المراجع علىٰ سبيل المثال لا الحصر**:

١) مشجر النسب المحفوظ في قرية دير البخت بحوران بحوزة أمين النسب الزعبي الجيلاني هناك الشيخ فارس أحمد الزعبي، وقد بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ . وتم الختم والتصديق عليه من عدد من نقباء الأشراف وعلماء الأنساب، وهو المعتمد في حوران والأردن وفلسطين.

٢) مشجرات النسب المحفوظة في طرابلس الشام وقرية تلكلخ وحصن القلعة في حمص التي بدأ تدوين النسب فيها في عام ١٠٤٣هـ بطلب من السيد محمد أبو شعفة بن بكار بن أبو بكر بن السيد علي عماد الدين الزعبي لقباً القادري الجيلاني الهاشمي نسباً وأيضاً تم الختم و التصديق علىٰ هذه المشجرات من عدد من نقباء الأشراف وعلماء الأنساب.

٣) عمر اليافي الحسيني توفي عام ١٢٣٣هـ حيث قال: "كيف لا وهم السادة الغر الكرام الزعبية والقادة الفخام القادرية ... بحرمة أصل الأصول جدهم السيد السند الرسول عليه من الله أعظم صلاة وسلام يضوعان بنفحات عواطر حسن الختام".[١]

٤) بهجت الدين المجذوب حيث يذكر نسب السيد علي عماد الدين الملقب بالزعبي.[٢]

٥) فرمان ومرسوم شريف عثماني صادر عن والي الشام إسماعيل باشا أرناؤوط مؤرخ بعام ١٢١٩هـ ينص علىٰ إعفاء الزعبية في الرمثا من دفع الضرائب وسائر التكاليف.

٦) المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت يذكر: " عائلة الزعبي التي تملك مسجداً يحمل نفس الإسم، بسبب قدسية هذه الأسرة الباشا كان لا يأخذ الميري من شيخ الزعبي".[٣]

٧) شهادة مؤرخة بعام ١٢٦٠ هـ صادرة عن قاضي قضاة عكا عبدالله أبو الهدىٰ التاجي، وعليها أختام وتوثيقات بعض الشهود الذين شهدوا أن السيد علي الجيلاني الملقب بالزعبي من ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني.

---

[١] ديوان اليافي الناشر المطبعة العلمية / تاريخ النشر ١٣١١هـ / ص ٢٥٤

[٢] رياض زهر النقب في معرفة قبائل العرب/ الجزء الثاني/ تم تأليفه عام ١٧٩٣ م / ص ٨٠٦

[٣] رحلات إلىٰ سوريا و الأرض المقدسة / ص٦٥٧ / عام ١٨٢٢م / لندن / اللغة الانجليزية

٨) فرمان مختوم وموقع من السلطان عبدالحميد الأول ت ١٢٠٣هـ بالطغرة العثمانية يذكر نسب الزعبية الجيلانية الحسنية .

٩) وثيقة عثمانية مؤرخة في عام ١٨٨٢م هجري تؤكد أن عشيرتنا الزعبية الجيلانية الحسنية كانت معفية من دفع الضرائب والإلتحاق بالجندية وذكرت أن نسبنا للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي.

المصدر: الدار السلطانية للدراسات والوثائق العثمانية.

١٠) الوزير والوالي العثماني عبد الرحمن سامي باشا يذكر نقيب أشراف طرابلس السيد عبد الفتاح الزعبي الجيلاني قائلاً:

"وقال صاحب الفضيلة والرشاد وملاذ الشرف والسيادة السيد الشيخ عبدالفتاح الزعبي الكيلاني.....إلخ".

١١) الشيخ محمد عبدالجواد القاياتي توفي عام ١٣١٩هـ: ذكر فيه نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني.[١]

١٢) العلاّمة مصطفىٰ وهيب البارودي يذكر نقيب أشراف طرابلس الشام السيد عبد الفتاح الزعبي الجيلاني قائلاً: "صاحب الفضل الفضيلة والرتبة الرفيعة الجليلة فرع سيد الأنبياء وعين العلماء ولسان الخطباء ونقيب أشراف الفيحاء السيد الشيخ عبدالفتاح الزعبي الكيلاني".[٢]

---

[١] كتاب نفحة البشام في رحلة الشام الجزء الثاني/ دار الرائد العربي – بيروت / تاريخ النشر ١٩٨١م / ص٧٤

[٢] واجب الإهتمام فيما وصىٰ به الإسلام/ تاريخ النشر ١٣٢٦ هـ/ ص ٣٣

١٣) كتاب شمس المفاخر ذكر فيه قيام نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني برثاء ابن عمه نقيب السادة الأشراف بحماة السيد محمد مرتضىٰ الكيلاني عند وفاته.[١]

١٤) عبدالله حبيب نوفل ذكر فيه آل الزعبي الجيلاني ونسبهم للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي ونبذة عنهم، وذكر نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني.[٢]

١٥) القاضي عبدالحفيظ الفاسي الفهري القرشي ت ١٣٨٣هـ ذكر عمود نسب نقيب السادة الأشراف عبدالفتاح الزعبي الجيلاني، ونبذة عن السادة الزعبية الجيلانية .[٣]

١٦) القاضي عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي أيضاً حيث يذكر نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح الزعبي لقباً القادري نسباً، ويقول أنه كتب إليه بالإجازة ولأولاده في رواية الحديث الشريف في عام ١٣٢٩هـ.[٤]

---

[١] ذيل علىٰ كتاب قلائد الجواهر للبخشي مع تذيل حفيده قرابة ١٣٢٥ هـ ص ١١٠.

[٢] تراجم علماء طرابلس وادبائها / ص ٦٦-٦٧، ص١٢٥ ، الناشر مطبعة الحضارة بطرابلس / تاريخ النشر ١٩٢٩م

[٣] معجم الشيوخ المسمىٰ المدهش المضطرب / ص ٢١٢-٢١٣ ، الناشر دار الكتب العلمية-بيروت / تاريخ النشر ٢٠٠٣م

[٤] إستنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية/ ص ٤١

١٧) الكولونيل البريطاني فريدريك بك قال: "الزعبية من حمايل قرية جفين، وينتسبون إلىٰ عبدالقادر الكيلاني ويؤيدون نسبهم هذا بحجة مصدقة بتاريخ ١٠٠٠هـ، وبخطاب من متسلم سنجق عجلون إلىٰ مشايخ عجلون مؤرخ عام ١٢٣٦ رومي ينص علىٰ أن بحوزة الزعبية في جفين مراسيم شريفة تفيد بإعفائهم من دفع الضرائب وسائر التكاليف"[١].

١٨) النبهاني توفي ١٣٥٠هـ، ذكر عدداً من أعلام آل الزعبي منهم "الحسيب النسيب الشيخ عبد الفتاح أفندي نقيب الاشراف طرابلس"[٢] وذلك في ترجمة جده الشيح عبد الفتاح الزعبي القادري نسبًا .

١٩) المؤرخ احسان النمر ذكر آل الزعبي الجيلاني في العائلات الحسنية الشريفة .[٣]

٢٠) المؤرخ محمد نور الدين ميقاتي ذكر: "آل الزعبي : بنو الزعبي أسرة كريمة وقديمة العهد في طرابلس تنتسب للإمام عبدالقادر الجيلاني أحد حفدة صاحب الرسالة (النبي محمد صلىٰ الله عليه وآله وصحبه وسلم)"[٤].

---

[١] كتاب تاريخ شرقي الأردن وقبائله ألفه عام ١٩٢٧م – ١٣٤٥هـ، قال فيه ص٣٢٠-٣٢١، الناشر الدار العربية – عمان / تاريخ النشر ١٩٨٠م

[٢] كتاب جامع كرامات الاولياء / الجزء الأول/ ص ٢٢٢

[٣] تاريخ جبل نابلس والبلقاء / الجزء الثاني / ص ١٦٤ / طبع الجزء الأول عام ١٣٧٥هـ ، والثاني عام ١٣٨٠هـ

[٤] طرابلس في النصف الأول من القرن العشرين / ص٧٥

٢١) المؤرخ مصطفىٰ مراد الدباغ، ذكر ال الزعبي الجيلاني من الأشراف الحسنيين.[١]

٢٢) العلاّمة الشيخ مصطفىٰ وهيب البارودي، حيث يذكر نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني بألقاب: "فرع الشجرة الطاهرة النبوية وغصن الدوحة القادرية".[٢]

٢٣) المؤرخ محمد رشيد رضا: يذكر ترجمة للسيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام .[٣]

٢٤) المؤرخ أسعد منصور يذكر: "الزعبية : أشرف الأسر الإسلامية في الناصرة يرجعون بنسبهم إلىٰ عبدالقادر الجيلاني أو الكيلاني المتصل بنسبه بالحسن بن الإمام علي من فاطمة الزهراء.... وقيل في أصل اللقب زعبي أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد وتوفي فتكنىٰ نسله بها".[٤]

---

[١] القبائل العربية وسلائلها في فلسطين / فلسطينيات ١ / ص٢١٦-٢١٧

[٢] خلاصة البهجة في سيرة صادق اللهجة ص٧٩/ الطبعة الأولىٰ/ المطبعة الكبرىٰ الأميرية في مصر / عام ١٣١٥هـ

[٣] مجلة المنار / الجزء الرابع / المجلد ٣٣ / ص٣٢٠ مطبعة المنار / سنة النشر ١٣١٥هـ

[٤] تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلىٰ أيامنا الحاضرة / ص١٠١ / مطبعة الهلال في مصر / سنة ١٩٢٤ م

٢٥) المؤرخ حسين عمر حمادة يذكر: "الزعبية أشهر الأسر الإسلامية في الناصرة، يرجعون بنسبهم إلىٰ عبدالقادر الجيلاني المتصل نسبه بالحسن ابن الإمام علي... إلخ".[١]

٢٦) محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة يذكر ترجمة الشيخ عبدالرحمن الزعبي: عبدالرحمن الزعبي توفي ١٣٨٩هـ، عالم، صالح، مشارك. عبدالرحمن بن خليل بن إبراهيم الزعبي، الشافعي، الشهير بالطيبي، وينتهي نسبه إلىٰ سيدنا الحسن بن رضي الله عنهما".[٢]

٢٧) المؤرخ عمر رضا كحالة توفي ١٩٨٧م: "الزعبية عشيرة تقيم بناحية الكورة بمنطقة عجلون، تنتسب إلىٰ عبدالقادر الجيلاني، وقد سكنت أولاً في خربة القصفة بناحية السرو، وبعد وفاة أحد آبائهم الشيخ بكار نزح أحد أحفاده السيد ميسرة إلىٰ قرية كفر الماء ومنها خرج أولاده راضي وحمد وزيد إلىٰ قرية جفين وأنشأوها، وللزعبية أقارب في فلسطين وسوريا وجبل عجلون والرمثا والصلت".[٣]

---

[١] تاريخ الناصرة و قضاها / ص٩٧ / دار منارات للنشر – عَمّان/ سنة ١٩٨٢م

[٢] تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري / الجزء الثاني/ ص ٨٢٢ ، دار الفكر/ عام ١٩٨٦م / الطبعة الأولىٰ

[٣] معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة/ الجزء الثاني/ ص ٤٧٣ ، الناشر : المجمع العلمي العربي

٢٨) المؤرخ محمد حسن شرّاب توفي ٢٠١٣م حيث يذكر: "من بني الحسن ابن علي في فلسطين قبيلة الزعبي: عن طريق عبدالقادر الجيلاني، وهم منتشرين في الناصرة وقراها ويافا وحيفا وطوباس".[١]

٢٩) المؤرخ محمد خير رمضان يوسف يذكر ترجمة نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح الزعبي: "عبدالفتاح الزعبي توفي ١٣٥٣هجري من علماء طرابلس الشام ونقيب الأشراف بها.

له كتاب في تاريخ أنساب العائلات الطرابلسية العريقة اللامعة، نفيس جداً. وله غيره من المخطوط".[٢]

٣٠) المؤرخ الدكتور محمود مصطفىٰ يذكر: " عائلة الزعبي في حوران: تعتبر من العائلات الحورانية العريقة وينتسب الزعبية إلىٰ جدهم الأكبر عبدالقادر الكيلاني المتوفي في عام ٥٦١هـ".[٣]

٣١) عبداللطيف الفاخوري يذكر: "وكان إشهار النسب يتم في مناسبات مختلفة منها الوفاة، فقد روي أنه في حزيران سنة ١٨٩٢م توفي الشيخ مصطفىٰ

---

[١] معجم بلدان فلسطين / ص٧٦٣ ، الدار الأهلية - عمان الأردن/ سنة الطباعة ١٩٨٧م / الطبعة الأولىٰ

[٢] معجم المؤلفين *المعاصرين* وفيات ١٣١٥هـ - ١٤٢٤هـ / الجزء الأول/ ص٣٦٥ ، سنة الطباعة ٢٠٠٤م / الناشر مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض

[٣] قرىٰ و أنساب حوران / الناشر وزارة الإعلام السورية / سنة النشر ١٩٩٦م / المجلد الأول/ ص٩٦

الزعبي الجيلاني نقيب أشراف طرابلس الشام فقُرأ نسبه الشريف قبل الصلاة عليه".[1]

٣٢) النسابة المؤرخ عبداللطيف الشيخ علي المحاميد الرفاعي يذكر نسب آل الزعبي الجيلاني الهواشم.[2]

٣٣) المؤرخ محمد درنيقة في كتاب الشيخ عبد الغني الرافعي العالم الزاهد (الناشر دار المعارف العمومية / سنة النشر ١٩٩٣م / ص١٤) يذكر: "بنو الزعبي أسرة تنتسب إلىٰ الصوفي الشهير عبدالقادر الجيلاني، وهم بالتالي ينتسبون إلىٰ الأسرة النبوية".

٣٤) الدكتور فاروق حبلص يذكر: "وكذلك تميزت الحياة الدينية لدىٰ المسلمين في عكار بوجود عائلات تحمل الصفة الدينية ولقب شيخ منها مشايخ آل الزعبي والعمري وزكريا والرفاعي والكيلاني وتعتبر هذه العائلات في محيطها من العائلات الشريفة النسب".[3]

---

[1] الإستشراف في أنساب السادة الأشراف / الناشر مركز الصف للطباعة والنشر والتوزيع/ تاريخ النشر ١٩٨٦م / ص٨٥

[2] من شجر الأنساب / تم تأليفه عام ١٩٩٠م / الجزء الأول/ ص ٩٣ – ٩٨ ، تحت الفصل الثامن / السادة القادرية

[3] تاريخ عكار الإداري والإجتماعي والإقتصادي ١٧٠٠م-١٩١٤م ، الناشر دار الدائرة / سنة النشر ١٩٨٦م / ص٣٠٠

٣٥) محمود عبيدات يذكر: "نسبه وعائلته: ينسب الشيخ فواز بن بركات بن موسىٰ بن مصطفىٰ بن شريدة بن إبراهيم بن مصطفىٰ بن عماد الدين علي الزعبي وعائلته الزعبية إلىٰ قبيلة القادرية التي تنتسب إلىٰ الشيخ عبدالقادر الكيلاني بن موسىٰ بن عبدالله بن يحيىٰ بن محمد بن داوود بن موسىٰ بن عبدالله بن موسىٰ الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه".[١]

[١] سلسلة مشاهير في التاريخ الأردني المجاهد الشيخ فواز البركات الزعبي/ مطبعة رفيدي- الأردن/ سنة الطباعة ٢٠١٢م / ص١٣

الفصل الحادي عشر

صور من تكريم الدولة العثمانية لعشيرة الزعبي الجيلاني الشريفة

أولاً: تكريم الدولة العثمانية لعشيرة الزعبية الجيلانية في طرابلس الشام وتوابعها:

ذكر المؤرخ عبدالله حبيب نوفل: "وأحرزت هذه الأسرة الكثير من الفرمانات من سلاطين آل عثمان تؤيد صحة نسبهم الشريف، وقد مضىٰ علىٰ وجودهم في طرابلس أكثر من ثلاثماية عام وهم آل الزعبي الذين في عكّار وحصن الأكراد من فرع واحد، وكبير هذه العائلة في طرابلس الآن هو العالم المرشد الفاضل الشيخ عبد الفتاح الزعبي نقيب السادة الأشراف".[1]

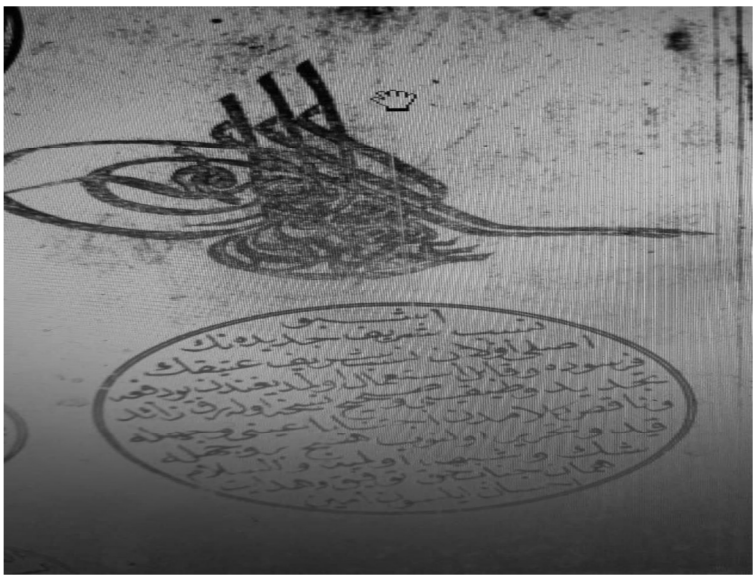

• ختم بالطغرة العثمانية للسلطان العثماني عبد الحميد الأول المتوفي عام ١٢٠٣ هجري علىٰ إحدىٰ وثائق نسب آل الزعبي الجيلاني في طرابلس.

---

[1] السلام تراجم علماء طرابلس و ادبائها/ تاريخ النشر ١٩٢٩م / ص ٦٧

ثانيـًا : تكريم الدولة العثمانية لعشيرة الزعبية الجيلانية في مدينة حمص:

وثيقة عثمانية مؤرخـة في عـام ١٨٨٢م تؤكـد أن عشـيرة الزعبيـة الجيلانيـة في حمص كانت معفية من دفع الضرائب والإلتحاق بالجنديـة تكريمـًا لهـذه العشـيرة لشرافة نسبها .

• **المصدر** : الدار السلطانية للدراسات والوثائق العثمانية.

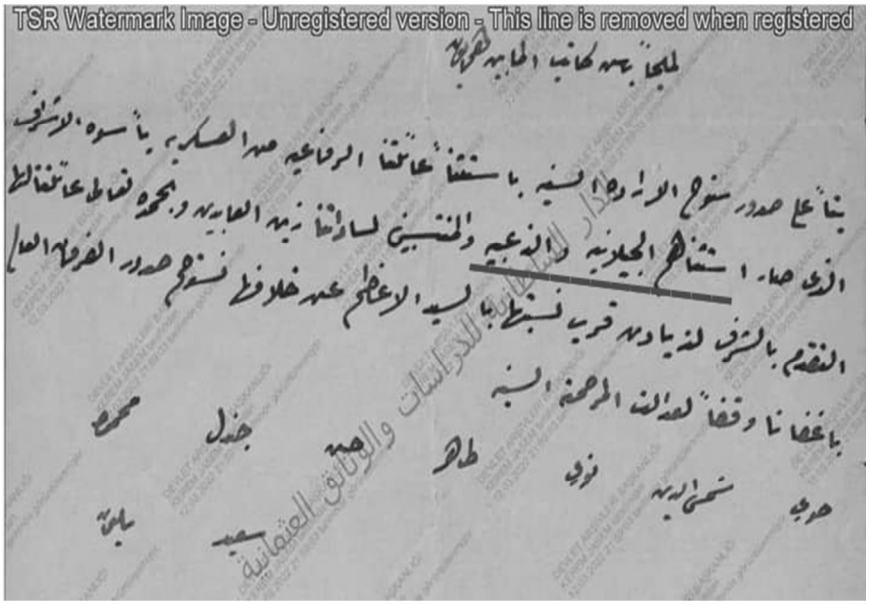
TSR Watermark Image - Unregistered version - This line is removed when registered

ثالثـًا : تكريم الدولة العثمانية لعشيرة الزعبية الجيلانية في مدينة الرمثا :

يـذكر المستشـرق الإنجليـزي فريـدريك بـك : "خصـص الجـزار باشـا (والـي عكا) لرئيس الزعبية الشيخ شريدة بن إبراهيم الزعبي جعـلاً ثابتـًا قـدره ١٨٠ ليـرة ولذريته من بعده" .[١]

[١] تاريخ شرقي الأردن وقبائله/ القسم الثاني/ ص ٣٠٢

ويذكر المؤرخ محمود عبيدات:

"فرمان ومرسوم شريف عثماني صادر عن والي الشام إسماعيل باشا أرناؤوط مؤرخ بعام ١٢١٩ هجري ينص علىٰ إعفاء الزعبية في الرمثا من دفع الضرائب وسائر التكاليف".[١]

ويذكر المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت:

"Family of Ezzabi , who possosses There a Mosque of same name. On account of The sanctity of his family, the pasha does not take Miri from The sheikh Ezzabi".

الترجمة: "عائلة الزعبي التي تمتلك مسجداً يحمل نفس الإسم. بسبب قدسية هذه الأسرة الباشا (الوالي العثماني) كان لا يأخذ الميري (كلمة تركية تعني الضرائب) من شيخ الزعبي".[٢]

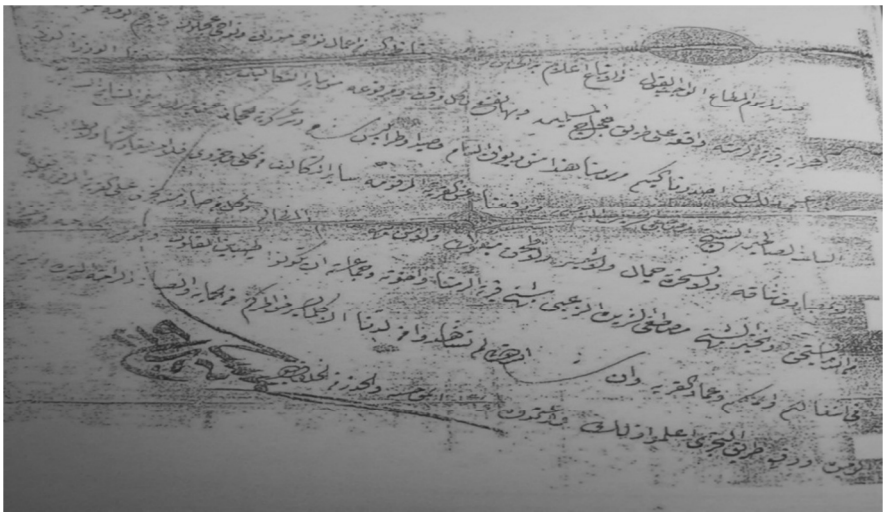

[١] سلسلة مشاهير في التاريخ الأردني/ العدد ١٣ / المجاهد الشيخ فواز البركات الزعبي/ ص ٢٥٥

[٢] رحلات إلىٰ سوريا و الأرض المقدسة- عام ١٨٢٢م / النسخة الإنجليزية/ ص ٦٥٧

رابعـًا : تكريم الدولة العثمانية لعشيرة الزعبية الجيلانية في فلسطين :

شهادة مؤرخة بعام ١٢٦٠ هجري صادرة عن قاضي قضاة عكا عبدالله أبو الهدىٰ التاجي، وعليها أختام وتوثيقات بعض الشهود الذين شهدوا علىٰ صحة نسب عشيرة الزعبية الجيلانية في فلسطين.

خامسـًا : تكريم الدولة العثمانية لعشيرة الزعبية الجيلانية في قرية جفين:

يقول المستشرق الإنجليزي فريدريك بك:

"خطاب من متسلم سنجق عجلون إلىٰ مشايخ عجلون مؤرخ في ٤ نسيان ١٢٣٦ رومي وجاء فيه: بعد التحية والتسليم بمزيد من التكريم نبدي إليكم أن الشيخ محمد ابن الشيخ عيسىٰ الزعبي وقرايبه القاطنين في كفر الماء بيدهم مراسيم شريفة ... أفندينا ولي النعم واسلافه الوزراء العظام أن يكونوا ... ولا

يصير عليهم أدنىٰ تعدي ولا يؤخذ منهم شيء من سائر التكاليف وما عليهم غير الضيفة إلىٰ الضيوف ... صدرت الأوامر الشريفة، ولا أحد يعارضهم ولا يطالبهم بأدنىٰ شيء من الأشياء، يكون معلومكم ذلك والسلام.

ختم وتوقيع متسلم سنجق عجلون"[1]

[1] تاريخ شرقي الأردن وقبائله/ القسم الثاني/ ص ٣٠٢

الخلاصة

اكتسبت عشيرتنا الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية كنية الزعبي بسبب سكن جدنا محمد زين العابدين القادري الجيلاني مع عشيرة تسمىٰ (زعب جيس) من قبائل بني عامر بن صعصعة من هوازن، وهي متواجدة في بلاد الشمال السوري كحلب وديار بكر والرقة وحرّان، وعشيرة زعب جيس تختلف بالنسب عن قبيلة زعب السلمية المتواجدة في دول الخليج العربي وشمال إفريقيا.

كما أن كنية زعب والزعبي من المؤتلف والمختلف. وإن محاولة الخلط بين الأنساب طمعاً بالإنتساب للبيت النبوي الشريف من خلال استغلال التشابه بكنية (الزعبي) التي تحملها عدة عشائر مختلفة بالنسب تعتبر كبيرة من الكبائر التي يؤثم فاعلها، لقول النبي صلىٰ الله عليه وسلم: (مَنْ ادَّعَىٰ إلىٰ غَيْرِ أَبيهِ، أوْ تَوَلَّىٰ غيرَ مَوَالِيهِ، فَعليهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ).

الفهرس

الإهداء ..... - ٥ -

التقريظات: ..... - ٧ -

المقدمة ٢٧

الباب الأول : نسب السيد محمد زين العابدين رحمه الله ..... - ٢٩ -

١ - جدنا الإمام الشيخ عبدالقادر الجيلاني. ..... - ٢٩ -

٢ - جدنا السيد عبدالعزيز بن عبدالقادر الجيلاني..... - ٣٢ -

٣ - جدنا السيد محمد بن عبدالعزيز بن عبدالقادر الجيلاني. ..... - ٣٣ -

٤ - جدنا السيد حسام الدين شرشيق بن محمد بن عبدالعزيز الجيلاني... - ٣٣ -

٥ - جدنا السيد محمد شمس الدين الأكحل بن حسام الدين شرشيق الجيلاني. . - ٣٤ -

٦ - جدنا السيد الحسين عز الدين بن محمد الأكحل الجيلاني. ..... - ٣٥ -

٧ - جدنا السيد علي نور الدين ابن حسين عز الدين الجيلاني. ..... - ٣٥ -

٨ - جدنا السيد محمد شمس الدين بن علي نور الدين الجيلاني..... - ٣٥ -

٩ - جدنا السيد موسىٰ شرف الدين بن محمد شمس الدين الجيلاني. ... - ٣٦ -

١٠ - جدنا السيد محمد شمس الدين بن موسىٰ شرف الدين الجيلاني...- ٣٦ -

١١ - جدنا السيد أحمد بن محمد شمس الدين الجيلاني. .....- ٣٦ -

١٢ - جدنا السيد محمد زين العابدين الجيلاني. .....- ٣٧ -

الباب الثاني: دخول محمد زين العابدين القادري الجيلاني في بني زعب وتزوجه بإمرأة منهم واكتساب أحفاده الزعبية لكنية الزعبي: .....- ٣٧ -

الفصل الأول: التعريف بجدنا (محمد زين العابدين): .....- ٣٩ -

الفصل الثاني: محمد زين العابدين القادري الجيلاني نزح من بغداد إلىٰ حلب: .....- ٤٢ -

الفصل الثالث: أول من حمل لقب الزعبي من السادة الجيلانية: .....- ٤٤ -

الفصل الرابع: الرواية المتواترة والمتوارثة عند الزعبية الجيلانية طريقها من بغداد إلىٰ حلب:.....- ٤٦ -

الفصل الخامس: أين كان بني زعب يقيمون عندما إلتقىٰ بهم محمد زين العابدين القادري الجيلاني؟! .....- ٤٧ -

الفصل السادس: ما هو نسب بني زعب الذين سكن معهم جدنا محمد زين العابدين؟ ..... - ٤٩ -

فما هو نسب قبيلة جيس التي تفرع منها بني زعب؟ .....- ٥٠ -

الفصل السابع: ما هو الدافع وراء لجوء جدنا محمد زين العابدين القادري الجيلاني لبني زعب جيس؟ ..... – ٥٣ –

الفصل الثامن: هل لقبيلة زعب السلمية العدنانية المتواجدة في دول الخليج العربي وشمال إفريقيا علاقة ببني زعب جيس الذين سكن معهم جدنا محمد زين العابدين في حلب؟! ..... – ٥٦ –

الفصل التاسع: عرفنا أن في بلاد الشام عشيرة الزعبية الجيلانية وأخوالهم عشيرة بني زعب جيس، السؤال كيف نميز بالنسب بين العائلتين بوجود التشابه بكنية الزعبي لكلا العشيرتين؟! ..... – ٥٨ –

الفصل العاشر: شهرة نسب عشيرة الزعبي الجيلاني. ..... – ٦٠ –

الفصل الحادي عشر: صور من تكريم الدولة العثمانية لعشيرة الزعبي الجيلاني الشريفة: ..... – ٧٠ –

الخلاصة ..... – ٧٥ –